

# الكلام والحكمة

## صدر لا فاضل

فسيري ابني





الْكَلْمَ وَ الْحَكْمَ

تألِيف

صدر الراضي

«دانش»



باهتمام

فخر الدين نصيري اهينى

چاپخانه جيدري



## بسم الله خير الاسماء

این کتاب که یکی از آثار نفیس مرحوم جد بزرگوارم صدر الافاضل طاب نراه است بر حسب وصیتی که باین بنده فرموده بودند باید پیش از این بدسترس علاقمندان قرار میگرفت ولی نشر آن بتأخیر افتاد زیرا بالینکه این موضوع را مکرّر به (والد) که فرزند ارشد مصنّف میباشد معرف وض داشتم متأسفانه کمترین اقدامی در طبع هیچ یک از تصنیفات آن مرحوم که بالغ بر ۱۵۰ مجلد است و نام مختصر آنها را در مقدمه ذکر نموده ام نفرمودند - تا اینکه ۲۷ سال بینمنوال گذشت در این مدت مدیداز فضلا و دانشمندان برای عدم نشر تألیفات آن مرحوم طعن‌های شنیدم و دم فربستم .

پس چون از اقدام ایشان بکلی مأیوس شدم و بیشتر از این تأخیر در اجرای وصیت روان بودنا چار بار مسالیان در ازاست بدان مبتلى میباشم شخصاً بنشر آن اقدام نمودم .

اینکه برای اینکه روح آن پدر بزرگ دانشمند را بیشتر خوشنود کرده و بسهولت کتاب را بدسترس فضلا و دانش پژوهان گذارده باشم ۲۰۰ نسخه این کتاب را با هل علم و فضیلت اهدا نمودم تا ثواب آن نصیب روان آن فقید سعید گردد و کسانی از اهل فضل و دانش که از آن بهرمند میشوند مرا بنیکی یاد کنند و آن مرحوم را هم از این نواب سهمی بیشتر باشند

۱۳۷۷ ع ۲۰

فخر الدین نصیری آهینی

قطعه‌ایست که مرحوم ملک الشّعراء بهار  
در مدح حضرت مصنف طاب ثراه سروده و بخط خود نگاشته است

فانی کز زادن چنو سخن آرای  
هر ورقی کش دویست ازو بنگاری  
خوش ازین چامه بدیع که باشد  
گرچه ازو زین قصیده بیش ندیدم

سادر ایام شد عقیم و سترون  
گردد بیغاره پرند ملوان  
باغی پر یاسمین و سوری و سوسن  
دید توان جرم آفتاد زروزن (۱)

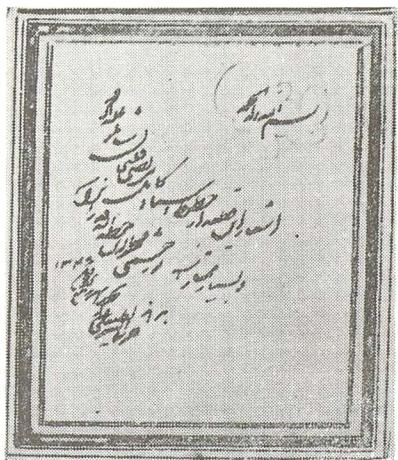
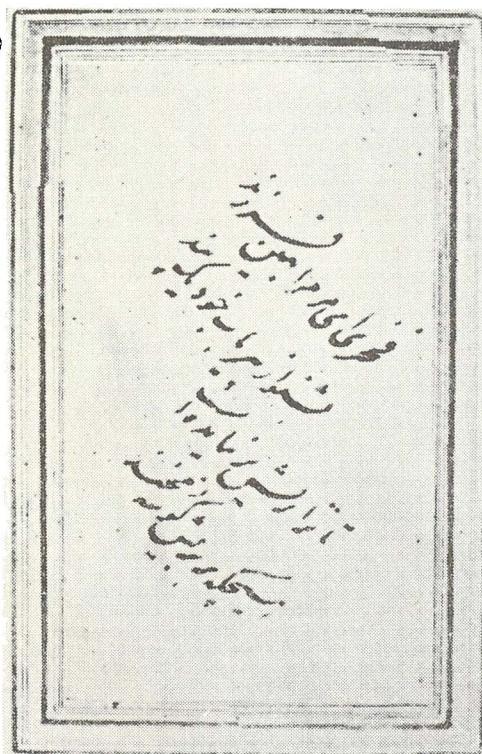
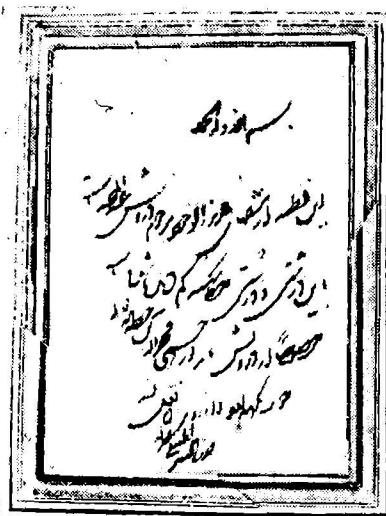
حرره وانشهه محمد تقی بهار ملک الشّعراء آستان قدس ۱۳۲۵

این رباعی را (شیخ الشّعراء) در مدح مصنف رحمه‌الله سروده  
مقدار تو دانشا خرد سنجیده  
یشی تو زعالم و در آن گنجیده  
اندر دل ما و آسمان در دیده (۲)

- (۱) این قطعه از روی خط مرحوم ملک الشّعراء بهار که در حاشیه پایان قصیده ارغنیه‌ای از آثار مرحوم مصنف (دو اواني که به فانی تخلص میفرموده‌اند) از کتاب چنگ اشعار که بشاره ۱۳۹ فهرست دواوین شعراء و در کتابخانه این بنده ناشر کتاب است نوشته شد.
- (۲) رباعی فوق از جناب عمه الفضلا میرزا محمد ساوجی متخلص بشیخ الشّعراء است که در سال ۱۲۹۵ قمری ه سروده و مرحوم عبرت نایینی در کتاب نقیس نامه فرهنگیان که در کتابخانه مجلس شورای ملی است ضمن شرح حال حضرت مصنف طاب ثراه بخط ذیسای خود کتابت نموده است.



صورة المصنف رحمه الله



چند نمونه از خط مصنف طاب ثراه که چهار سال پیش از رحلت در (۷۸ سالگی)  
برای این بنده ناشر کتاب نگاشته اند

# صدر الأفضل

هولطفعلى بن محمد كاظم أمين السفراء<sup>(١)</sup> بن لطفعلى<sup>(٢)</sup> بن كاظم خان بن محمد خان ، النسائي<sup>(٣)</sup> ، التبريزى ، الشيرازى ، المدعاو<sup>(فاني) ثم (دانش)</sup> ، الملقب (صدر الأفضل)<sup>(٤)</sup> .

عالم فاضل ، لغوی جليل ، مؤرخ ثقة ، فقيه بارع ، فيلسوف كبير ، رياضي فذّ  
كلام نانى غالب ، منطقى حجّة ، جدلّي دامغ ، اديب نابغة ، مصنّف مكثّر ، كاتب شاعر ،  
ناقد الفطنة ، هنر الطبع ؛ له في الصناعتين باع لا يطأول فيه ، و مدى لا يجارى اليه .  
أما الخط فقد تصرّف في فنونه، وأوفي على غaiيات الإبداع في كل أنواعه وضروربه.<sup>(٥)</sup>  
ولد (رحمه الله) بشيراز ، يوم الأربعاء ، ١٩ شهر رمضان ، سنة ١٢٦٨ هـ . و  
فارقهـا - و هو ابن خمس سنين - فأقام بطهران . و توفى بها يوم الخميس ٦ شعبان  
سنة ١٣٥٠ هـ . و دفن في مشهد الشيخ الصدوق ابن بابويه ، بالريـ .  
كان أساتذته من أفاضل الرجال ، و كملة الشيوخ . و هم جماعة ، منهم :

(١) الناجر المعروف . ولد بتبريز سنة ١٢٢٨ هـ ، وتوفي ليلة الأحد ١٠ ربيع الثاني سنة

١٣٠٨

(٢) سافر إلى تبريز ، وقام بها حتى مات .

(٣) آباءه من «نساء» ثم سافروا إلى مازندران .

(٤) ينتمي من طرف الأم إلى الخواجة نصیر الدین الطوسي .

(٥) قال السيد مرتضى رفعت بن شمس الأدباء : «[إنه] أفضل من الباحظ ، وأجمل من الغافقى و

الحافظ »

### (الفقه والاصول)

المولى قاسم القندهارى ، المدعو جناب

المولى محمد مؤمن الكاشانى .

الآخوند غلامحسين بن ابى الحسن الطهرانى .

ميرزا حسن الاشتياقى .

الشيخ عبدالنبى النورى .

الشيخ محمود المعرب .

الشيخ محمود العراقي .

الشيخ محمد حسن القمى .

ميرزا عبد الرحيم النهاوندى .

السيد على اکبر التفريشى .

### (الرياضيات)

ميرزا حسين الخراسانى .

ميرزا حسن الطارمى .

الشيخ ابراهيم الزنجانى .

ميرزا حسين السبزوارى .

الشيخ محمد ، المنجم ، الشوشترى .

ميرزا على المنجم <sup>(١)</sup>

### (الكلام والحكمة)

ميرزا حسن الكرمانشاهانى .

الآقا على المدرس الزنوzi .

ميرزا ابوالحسن جلوه <sup>(٢)</sup>

(١) وجناب ، والنورى .

(٢) والنورى .

(الطب)

ميرزا محمد حسين سلطان الفلاسفة .

صدر الأطباء الخراساني .

ميرزا رضي ، الحكيم باشى .

(التصوف)

الأَقا محمد رضا القومشى (١) .

(المقراءة)

المولى حسين القارى ، متولسى (الامام زاده يحيى) .  
سلطان القراء .

المولى ابوالحسن الخرقانى .

(الكتيميات)

ميرزا محمد كاظم .

وقد قرأ عليه فئة كبيرة من التلاميذ ، استفادوا من آدابه و اغترفوا من فيض علمه. وكان يدرس (الفصول) في الاصول و (شرح المطالع) في المنطق، و (شرح المداية) في الفلسفة ، وشرح (اللمعة) في الفقه ، و (القانون) في الطب ، و (شرح التجريد) في الكلام ، و (الكامل) في الأدب ، و (الكتاب) في النحو ، و (المطول) في البلاغة ، و (الخلاصة) في الحساب .

وانتخب سنة ١٣٣١ هـ من بين ٨١ رجلاً من أكابر أفضل عصره؛ لتدريس السلطان أحمد شاه القاجاري فأبى و امتنع و لما تطلّبوا رضاه، قبل و قال: ارددت ان ازيد على ارسسطو والفارابي .

(١) اتصل صدر الأفضل بهذا الفيلسوف ، الحكيم ، المارف ، المتتصوف - ثمانى سنين - اتمال المتعلم المتأدب المستفيد ، والمجالس المستزيد ، وقرأ عليه (شواهد الربوبية) و (شرح الفصوص) و (شرح تبييد القواعد) .

## تصانيفه

- ١ - الابداع وارضاع الاطباع فى الاسيجاع والاتباع .
- ٢ - ابو قلمون .
- ٣ - احچيه احمدیه .
- ٤ - اخگر .
- ٥ - اساطير .
- ٦ - الاعلام في ترجمة بعض الاعلام .
- ٧ - اغلاط كتاب لمحة اللغات لمحمد اسعد افندى .
- ٨ - اکسیراللغة .
- ٩ - اندرزنامه .
- ١٠ - آننه الحزین فی رثاء الأمین .
- ١١ - اواسط القلائد فی الروابط والفرائی .
- ١٢ - الايضاح .
- ١٣ - ايقاظ النائمین .
- ١٤ - ايقاظ الرقود .
- ١٥ - الباحث عن لغة ابن يافث .
- ١٦ - البناء .

- ١٧ - بياض .
- ١٨ - براكنده .
- ١٩ - بريشان .
- ٢٠ - تحفة خرد .
- ٢١ - تحفة الليب وترفة الاريب فى التكميل و التهذيب .
- ٢٢ - تذليل العروض .
- ٢٣ - ترجمال الحال .
- ٢٤ - تعليقات على كتاب لوعة الشاكي و دمعة الباكي للصلاح الصدى .
- ٢٥ - تلخيص شرح خطبة القاموس ؛ بالتركية .
- ٢٦ - جنگ ناطقى .
- ٢٧ - جكامة عقلى اعتقادى .
- ٢٨ - حاشية على ترجمان اللغة .
- ٢٩ - حاشية على دستور اللغة .
- ٣٠ - حاشية على الكافى للكليني .
- ٣١ - حاشية على المزهر فى اللغة .
- ٣٢ - حل معنى .
- ٣٣ - خرده .
- ٣٤ - خطب مصنوعه و مطبوعه .
- ٣٥ - الخطبة اللؤلؤية .
- ٣٦ - الخطبة المترجمة .
- ٣٧ - خلاصة شرح الرسالة العباسية .

- ٣٨ - خمسة المجد وجمسة النجد .
- ٣٩ - الداموس في اصطياد اغلاط القاموس .
- ٤٠ - دبستان .
- ٤١ - در منثور .
- ٤٢ - در منضد و غر رمر صده .
- ٤٣ - درهم و برهם .
- ٤٤ - دستور البلاغه .
- ٤٥ - دمعه .
- ٤٦ - ديوان شعر بالعربية والفارسية والتركية ، واللهرجة الطهرانية ، واللاردية  
في نحو من ٢٠٠٠٠ بيت .
- ٤٧ - ذخيرة المشنى .
- ٤٨ - راموز الرموز .
- ٤٩ - رسالة الأصوات .
- ٥٠ - رساله در آداب و كيفيت خط عبرى .
- ٥١ - رساله در شريف علم و دانامي و تخفيف جهل و كراهى
- ٥٢ - رساله در خط رقاع .
- ٥٣ - رساله رنائيه .
- ٥٤ - رساله سينيه .
- ٥٥ - رساله شينيه .

- ٥٦ - رسالة العباسية .
- ٥٧ - رسالة العين .
- ٥٨ - رسالة في الأسماء المعاشرة عن اللام .
- ٥٩ - رسالة مفتاحيه .
- ٦٠ - رسالة منظومه در فراءت .
- ٦١ - رسالة موجز .
- ٦٢ - سخن آموز .
- ٦٣ - سخنستان .
- ٦٤ - سخن نامه .
- ٦٥ - سده نامه (سر اللげ) .
- ٦٦ - سفينة الفوائد و خزينة الفرائد .
- ٦٧ - سفينة درر و فينة غرر .
- ٦٨ - سوانح وجديه از روايچ نجديه در مدایح مجديه .
- ٦٩ - الشامل (فهرست الكامل - للمبرد) .
- ٧٠ - شرح الرسالة العباسية .
- ٧١ - شرح رسالة منظومه در فراءت .
- ٧٢ - شرح قانونچه .
- ٧٣ - شرح قصيدة انصافيه .
- ٧٤ - شرح قصيدة تحفة الليب و ترفة الاريب في التكميل والتهذيب .
- ٧٥ - شرح القصيدة الوعظية العياذية .
- ٧٦ - شرط الرقام در قط قلم .

- ٧٧ - شكرستان .
- ٧٨ - شينيه .
- ٧٩ - صلوات نسيبه .
- ٨٠ - صيغ مشتركة .
- ٨١ - ضمير السمير و سمير الضمير
- ٨٢ - علقة الشادى و بلقة المحادى في شرح الكلام العربي والمستعرب [في قاموس الفيروز آبادى] .
- ٨٣ - غرداً لانشاء و درر الاملاء .
- ٨٤ - فرائد القلائد .
- ٨٥ - فصل الخطاب .
- ٨٦ - فوائد القلائد في شرح بيت واحد
- ٨٧ - فوائد مجديه - بالتركية .
- ٨٨ - فوائد ملقطه .
- ٨٩ - فهرست بعض فوائد مجمع البحرين .
- ٩٠ - قراصنه و قراطه .
- ٩١ - قصيدة ارغنيه .
- ٩٢ - قصيدة انصافيه .
- ٩٣ - قصيدة بهاريه .
- ٩٤ - قصيدة پارسيه .
- ٩٥ - القصيدة السلطانية والحلة الخسروانية
- ٩٦ - القصيدة الصياميمية

. ٩٧ . القصيدة العربية .

. ٩٨ . القصيدة العقلية .

. ٩٩ . قيد النواذير ونزهة الخواطر .

. ١٠٠ . كتاب اللغات .

. ١٠١ . كشف البرقع عن وجه المطلع .

. ١٠٢ . الكشف عما في الكشف .

. ١٠٣ . كشف الغمام عن شمس الاسلام .

. ١٠٤ . كفات الشتات والفتات .

. ١٠٥ . الكلم والحكم .

. ١٠٦ . كنوز الذخائر وبحور الجواهر .

. ١٠٧ . كيمياء اللغة .

. ١٠٨ . لآلئ .

. ١٠٩ . لب الواقعية .

. ١١٠ . لطيفه .

. ١١١ . متفرقات .

. ١١٢ . مثلث .

. ١١٣ . مجموعة .

. ١١٤ . مجموعة الطرائف .

. ١١٥ . مجموعة الملقطات .

. ١١٦ . مخمس .

١١٧ - مراسى الوجدى فى مرانى المجد .

١١٨ - مستدرك خلاصة الرجال .

١١٩ - مسدس .

١٢٠ - مسلك الادب فى مدرك العرب .

١٢١ - مشكوة المبتدى .

١٢٢ - معربات .

١٢٣ - مفتاح الصناعه .

١٢٤ - مقدمه .

١٢٥ - مقدمة كتاب اصلاح المنطق .

١٢٦ - مقدمة كتاب شرح اللمعة الدمشقية .

١٢٧ - ملحن النظم والنشر .

١٢٨ - ملخص .

١٢٩ - ملستان .

١٣٠ - منتخب القصائد .

١٣١ - هنتضد مجدى .

١٣٢ - منظومات مسدس .

١٣٣ - منظومه فارسيه .

١٣٤ - نامه نامي (رساله سى بخش)

١٣٥ - نثر الورد .

١٣٦ - نديم المجد .

٢٣٧ - نصيحة الملل و فضيحة الغزل .

١٣٨ - نمكدان .

١٣٩ - نوادرلاؤزان .

١٤٠ - نورالسحر و نورالشجر .

١٤١ - النوميات .

١٤٢ - هداية المجد .

١٤٣ - هداية المؤمنات .

١٤٤ - هزار دستان .

١٤٥ - هفت اختر .

١٤٦ - وافية در قافية .

١٤٧ - و اویه .

١٤٨ - الوشيعة في شيء من أسماء كتب الشيعة .

١٤٩ - یاپیه .

١٥٠ - یادداشت نامه .

١٥١ - یادگار نامه .

١٥٢ - یمنیه .

## مراجع الترجمة

- ۱ - احییه احمدیه<sup>(۱)</sup>.
  - ۲ - تذکرة قدسیه<sup>(۲)</sup> - ابراهیم بدایع نگار.
  - ۳ - جُنُك اشعار<sup>(۳)</sup>.
  - ۴ - خردنامه جاودان<sup>(۴)</sup> - اعلم الدّوله.
  - ۵ - خلافت و ولایت در اسلام<sup>(۵)</sup>.
  - ۶ - دانشمندان آذربایجان<sup>(۶)</sup> - تریست.
  - ۷ - ریحانةالادب<sup>(۷)</sup> - مرحوم مدرس التبریزی.
- 
- ۱ - کتابخانه ناشر (خطی).
  - ۲ - ص ۱۲ - ۱۹.
  - ۳ - شماره ۱۳۹ نهرست دوادین شعراء، کتابخانه ناشر (خطی).
  - ۴ - ص ۲۵۸ و ۴۱۶.
  - ۵ - این کتاب که شامل شماره های ص ۲۳ و ص ۷۳ از آثار مصنف طاب ثراه است باهتمام برادر گرامیم دکتر صدرالدین نصیری امینی در ۱۳۳۵ شمسی بچاپ رسیده.
  - ۶ - ص ۱۴۴.
  - ۷ - ج ۴ ص ۲۰۴ - ۵ مادة (نصیری)، و ص ۲۵۱ مادة (نوری).

٨ - مدينة الأدب - عبرت النائية .

٧ - كتابخانه مجلس شورای ملی .

٦ - نامه فرهنگیان - عبرت النائية .

٥ - كتابخانه مجلس شورای ملی .

٤ - الورقة <sup>(١)</sup> - محمد بن داود بن الجراح .

ذخائر العرب ع ٩

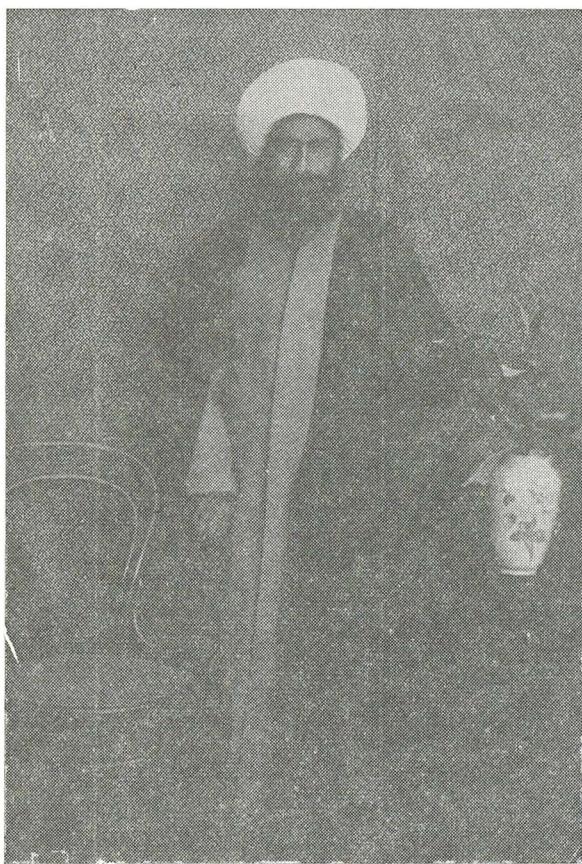
٣ - یادداشت‌های ناشر <sup>(٢)</sup> .

٢ - كتابخانه فخر الدين نصیری امینی

---

(١) ص ٥٠، ١٣، ٦٥ ص ١٢٥ .

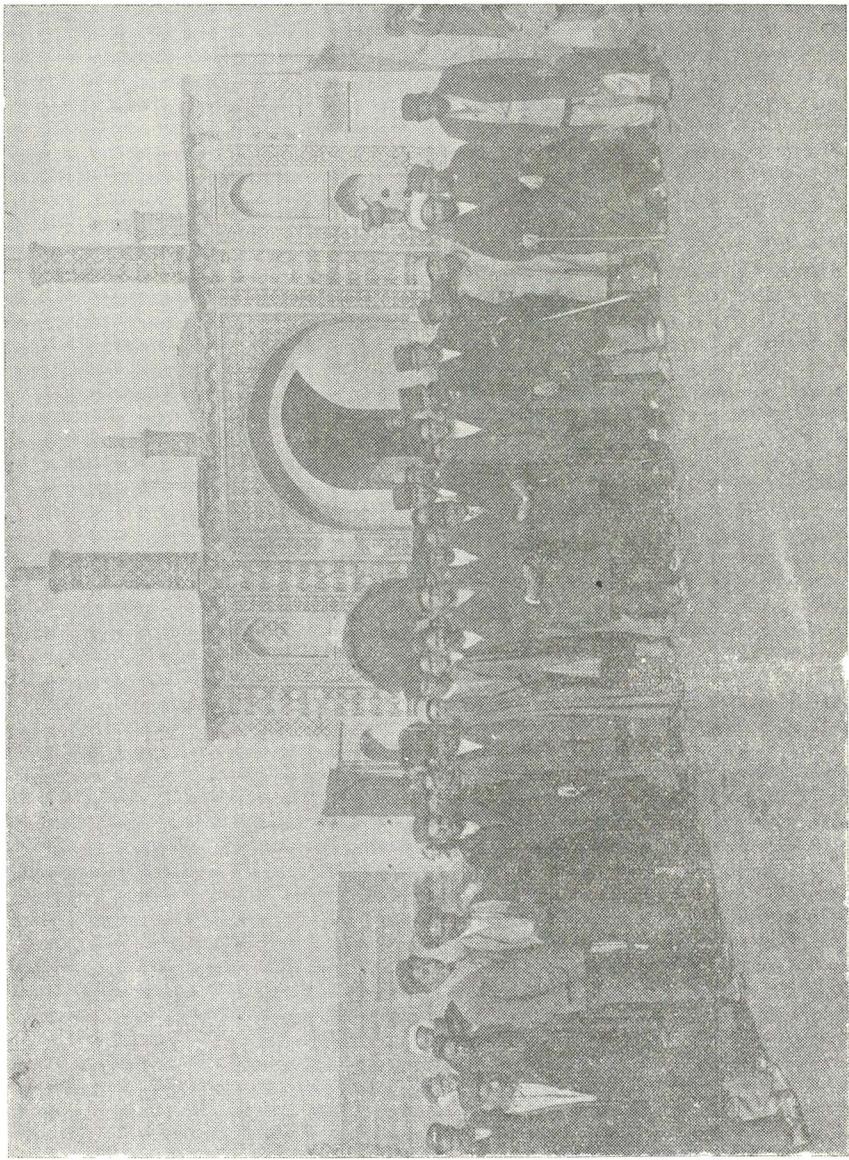
(٢) ٣٨ صفحه .



## صورة المصنف في المسادسة والاربعين

صورة محقق السلطان بن الحاج ميرزا على اكابر خان القائم مقامي المصور

صورة تشييع المصحف - رحمة الله - عند دروازة الشاه عبد العظيم بالرثي ويدو في وسطها اثنان





اکرم و احمد



## الكلم والحكم

مقالة مسجوعة ، ورسالة مصنوعة ، في الحكمة و النصيحة ، بطرز بديع ، و سُنْتَةٌ لطيفةٌ فصيحة ؛ على حذو نوابغ الكلم ، للعلامة جار الله ، فخر خوارزم ، أبي القاسم محمود الزمخشري . ألا ان تلك مختلطة ، و هذه غالبة ؟ مرتبطة - غير فصل واحد جامع للمتشتتات الشوارد . وهى كماترى ، نفيسة ، كلّها غرر ، اعزّ من سلك الدّرر .



حمدك اللهم يا من وجب وجوده ، واجب فيضه وجوده ، الذي علم بالقلم ، وعلم  
الإنسان ما لا يعلم ؛ على ما لم تمن هذه الكلم البواذن ، والحكم البالغ ، والأمثال  
السليمانية ، والأقوال الإيمانية ، والمعانى اللقمانية ، في المبانى السجحانية ، والروائع  
الوعظيمية ، في البدائع اللغظية . كلمات وفقرات كأعمام مواعيٍت السرور قصار ، يليق  
أن يُقلّد بها جيد البلاغة والإبلاغ حسب من تقصّار ، مما منح على الخاطر الفاتر ،  
وسعن المطّبع الطبيع كالسيف الكليل غير باتر . ولعل فيها ما تُعدّ من توارد  
الخواطر ، من اتفاق وقوع الحافر على الحافر ، لما في الانتحال بعد المشيب<sup>(١)</sup> ، من العار  
والعوار والشريب .

والمرجوّ من ملهم الحق ، ومملئ الصدق ، واهب العقل ، وفيفض العدل ،  
تكبرت العبروت بعزّته ، وتجبرت الكبرياء بعظمتها ؛ أن يبلغها إلى آذان وأعيان ،  
ويجعل لي من جواز الصالحات الباقيات ؛ وهو بتعميم النعيم جدير ، وعلى كلّ شيء  
قدير .

---

(١) تلميح إلى قول الأعشى :  
فكيف أنا وانتحالى القوا

## فصل ١

### في التوحيد

خير المقال حمد ذي الجلال ، هو الأول وعليه المعول ، مصور الأجرة في خبايا  
الاكنة . الحمد يستجلب النعماء ، ويستجلب الآلاء . الشكر يزيد الشكّم والشّكـد<sup>(١)</sup>  
والشـخذ<sup>(٢)</sup> لا يجدى إلا العرمان أو النـكـد<sup>(٣)</sup> . الحمد والنعمة فرسا رهان ، و الشكر  
والمزيد شريكا عنان .

الله ولا سواه ، جل عن الاشباه والأمثال ، وأعلى من ان تضرب له الأمثال . الله  
في السموات والأرض آيات ، وعلى رأس اولى الالباب رايات . أيخفى سراج على  
منار ، وعلم ، في رأسه نار . نعماوه لا تُحـدـد ، وآلاوه لا تُعـدـ . عجزت الالباب عن  
اكتناه رب الارباب . ان في تنوع اصياغ الاوراد والأنوار ، واختلاف الاوراق وطعم  
القطوف والأتمار ، مع الاتفاق على سقى واحد ، تفضيـنـ فـمـ العـانـدـ العـاجـدـ .  
ما لا يـدرـكـ بـالـاكتـناـهـ ، فـليـقـنـعـ عـنـهـ بـمـاـ يـفـيدـ الـانتـباـهـ ، ليـتـقـرـبـ إـلـىـ الـافـهـامـ ، وـ  
تعـزـبـ عـنـهـ الـايـهـامـ .

ارفع الحاجات الى رفيع الدرجات . الأسماء ستور ، والسمى هو المستور .  
من أين الاين . وكيف الكيف ، أين يفتقر إليهما وكيف ؟  
إذا شرد البرد ، وورد الورد ، اجل من آلة الجنان ، بمسيرك الى الرياض والجنان  
فانظر إلى الوان الازهار ، واصنع إلى المعان الاطيارات ؟ سيمـاـ الـهزـارـ ؟ تقرأ من كل ورق  
مكتوبـاـ بـقـلـمـ الـحـقـ ، وـتـسـمـعـ بـاخـتـلـافـ الـلـغـاتـ ، وـاـخـتـلـاطـ الـالـغـاطـ وـالـاـصـواتـ ، ان كل شيء  
له مسبـحـ ، وـانـ منـ شيءـ إـلـاـ وـيـسـبـحـ . الله الظهور و الحجاب ، ان هذا شيء عجبـ .

(١) عطا .

(٢) الالاحـ فيـ السـؤـالـ .

(٣) قلة العطا .

ألا لك مندوحة عن بث الشكوى ، فالى من هو اغنى واقنى ، واضحك وابكي .  
 ألا الى الله المصير ، وهو بالخبايا بصير . إنَّ الَّذِي فلقَ الْحُبَّ وَالنُّوْى ، عالم بكل  
 عامل ومانوى . جلَّ من يطعمنا من تفَهَ الطين ، حَلَوَ التَّين ، وحلواه اليقطين . سبحان  
 من يخرج لنا من الخطب ، عنا قيد العنبر ، وقوان الرطب .

انت مصنوع ، يا هذا ؟ من صانعك ؟ ومجموع من اشتات ، فمن جامعك ؟ و  
 كيس ودرّاك ، من كيسك وادراك ؛ العالم بالغيب منزه من العيب ، علمه محيط على  
 كلّ مرّكب وبسيط . عزّ منشي الزمان أن يهويه ، وجلّ مبدع المكان أن يقع فيه ، يبلغ  
 البليغ بلاغة سبحان ، ولا يبلغ هبلغ حق سبحان<sup>(١)</sup> ليس كلام يفي بشكر سبحان  
 وأن يزرى ببلاغة قسّ وفصاحه سبحان .

(١) سبحان السبعان - خ ل

(٢) تسبیح وتقديس .

## فصل ٢

### في النبوة و الإمامة

أسلم الشرائع الإسلام ، ومن الله السلام على صادعه السلام . أشرف التحايا يجدر إلى الشرف البرايا . قول النبي هدى و ان قال البذى هذى فرسول و محسول . الصلة من الله على الرسول ، اشرف مرام وأعز سول .

إيمان بالرسول تصديق بلاغه لا تصدق بلاغه . القرآن لا تخلق بمرور العصور جدها ، ولا يبشع بكرور الدهور جودتها . معجزة مؤبدة و مخرسة مؤسدة . الكلام الأطهر لا يمس مرامه إلا المطهر .

الإنسان ماخلاً المعصوم بالخطأ والائم موسوم . الأنوث المأثوم لا يُنعت بالمعصوم كما أن الإسلام أحسن شريعة ، كذا الأحسن من فرقه الشيعه ، فإن الناجي من اتباع الآل ، والسائل كما يحسبه الظمان من الآل . حديث ترك التقليين متافق عليه بين التقليين . حديث الباب ، لدى أولى الباب ، تصريح بالرجوع والآباب . يوم أكمال الدين رغماً نف المحاسدين أزال ارتياح المجاهدين العاديين ، واستبيان الحق للراشدين الشاهدين ، وانكشف الغطاء من بين ، وتبين الصبح لذى عينين . الجبل المتن هو الدين الحق وحق الدين . اتباع شريعة ، للوصول إلى السعادة خير ذريعيه .

الخليفة الرسول خليفة المرسل ، فاختياره من حقوق من أرسل . الطماهر من العيوب لا يعرفه إلا علام الغيوب . الشيعي لغال ولا قال ولا مضل ولا ضال . عرش الرحمن أجل أن ترقى عليه أسماء الخمسان .

بالموازنة بين كشف الغطاء و هَوْل المُطْلِع ، على الحق من الباطل تُطْلِع . تخيس الإمامة ، من غير أهلها ندامة . لا ينكِّر النبي إلا الغرّ الغبي . من انكر على موسى وعيسي ، حقيق أن يمر على مريئه موسى . الخليفة من تبع لامن ابتدع . الروح الملوكى يقتضى الجسم الفيلكى . لاشريك لنبيتنا في الرسالة ، لا بالاصالة ولا بالكافلة والاحاله . إلى النبي نسبة الـ مجربني عن النفاق او عدم الحجر .

## فصل ٣

### في الولاية

بني بلاء آل النبي تمسّك ، وبشميم مناقبهم وعرف معارفهم تمسّك . بغضن  
آل النبي مُخلِّ الدين ومبغضوهم في النيران مخلّدين .  
ال الحديث ما انتهى إلى الآل ، والمسند إلى غيرهم مال عن الحق وعال . سورة الدّهر  
تشتت فضيلة مُدِي الدهر . البر ما تقبّله الرحمن ، لاما تقوله العامة بالخرمان (١) .  
سلسلة الذهب رواية تصل إلى أئمة المذهب .

الشجاع الصنديد كرار ، والجبان الرّعد يد فرار ، الفخر الباهر أن يشفع  
النسب الطاهر بالحسب الظاهر . احفاد البتول أولاد الرسول . الشرف المتأصل إلى  
شاكنته متوصّل . ان لعلم القرآن مواطن ، و لظواهره سرائر و بواطن . من آتى  
الزكوة وهو في ركوع المصلى ، هو السابق في سباق الشرف على المصلى . الشرف لا  
يُعاد ولا يُتابع ؛ هو بالتقوى وارياض الطياع . الشريف شريف وإن كان اكثاراً في الريف .  
ما آتانا الله ييد الرسول ، ضربان : فروع واصول . من زاد أصلاً فقد كفر وزَّهق ،  
ومن صاد فرعاً فقد طفر وفسق .

صحاب المناقب المأثورة في الدوادين ، و المناصب المغصوبة للجفافة الغاوين .  
المزدلفون إلى الله قُرباً هم المتصفون بالملودة في القربي .

الثقلان كتاب الله و مفسّرُه من العترة ؛ فليست لغيرها الخيرة والامرة وال عبره .  
الفضائل مُؤدة ، في الكتاب ، والحقوق مُوزعة بالاغتصاب . أليس الذين  
هادوا (٢) البتول مِنَ الذين آذوا الرسول . هل يزعمون انَّ الله غافل عما يعملون ، ولا  
يجزي الذين يجتلون الناس إلى الضلالة ويختلون . وسيعلم الذين ظَلَمُوا أيَّ  
منقلب ينقلبون .

(١) الكذب .

(٢) هاده : أفرعه وكربه .

## فصل ٤

### في العقل

بنور الحجى يكشف عن مستور الدجى . أبوالحجى يأبى إلا ما هو الأحجى . إذا أثارت الحججه ، استنارت المحاججه . العقل المشيد يهدى إلى الفعل الرشيد . العقل الرشيد معقل مشيد . العاقل يحذر من الآفه ، وإذا رأى المشرب كدرأ عافه . العاقل قد يغفل ، كما أن الغافل قد يعقل .

العقل بصارة الفؤاد ، و الجهل عماه ، فانظر إلى المستخمر – قاتله الله – ما أعماه العاقل يأبى الورود في غاب الضرم ، وزقب اليدي جحير الأرقم . العقل معاذ و ملازم ، ملن به عاذ واليه لاز .

الحق ما تقول بعد قبول العُقول . الفطن العاقل ، عمّا لا يعنيه متفاول . كلام الحكيم ضالّة العاقل ، والحكيم من الكلام بغية الناقل . ظلال الحجى يحفظ عن ضلال الهوى . ما اقتضاه العقل يرتكبه العدل ؛ فمتردد العقول ، مطروق العدول . النهي من من نهاء من المنكر نهاء . نعمة العاقل لأبواب الحمد فاتحة ، و نسمة الشكر من انفاسه فاعحة . الهوى مخالفة العقل ، كما أن العقل مخالفة الهوى . العاقل يشكر من يعنيه ، ويغضض الطرف عنمن يهينه . العقل رأس الحواس ، وهل رأى للبدن بلا راس . العقل عقال العاقل ، يفرّ مما يخامره إلى المعاقل .

العقل ماله ما عليه لاما عليه ، فيغتنم الفرصة مالم يخرج من يديه . العاقل يعرض عمّا لا يعنيه ، ولا يتعرّض ممّا لا يعنيه . الاريب العازم ، واللبيب العجازم ، في كلّ ما هو عازم ، للتفكير في العواقب ملازم .

العقل شاكر في الغنى ، وصابر في العنا . عمله كثير ، وأمله قصير ويسير .

## فصل ٥

## في العلم

العلم سراج البرهان والمحاجة ، وايضاح المنهاج والمحاجة . البرهان القاطع ، يتبعه الاذعان الساطع .

العلم ملن ترب مال ، وملن أثر بجال . العلم عز رفيع ، وحرز منيع . العلم للقلب روح ، وللقالب روح . فخر في العاجل : وذرخ للاجل . العلم والإحسان من احسن مناقب الإنسان . العلم عين عيدها يفيض ، وبكثرة الافاضة لا يغيبض .

العلم بالتأني والمعنى ، لا بالتمقني والتغبي . العالم من له مقام ، وفيه استقام الحكيم تدرس تمثاله ، ولكن تدرّس أمثاله . العلم عزة واعزّتها المكارم ، والحمل زينة ، وزينته الاكرام .

العلم راسخة اوتاده ، وشاختة اطواذه . صحبة العالم روح الحياة ، وألفة الجاهل سم الحيات . حبذا المعرفة والعلم ، لاسيما مع السكينة والحمل . الشيء عزيز مالم يك بعزيز . والعلم كلّما يزيد ، عزّته تزيد .

علماء الاقطار لخصب البلاد كالاً مطار . عمل العلم اضاءة السراج ، واراءة المنهاج وإهداء من هاج . العالم ليس بالظالم ، وهو أدرى بالمعالم . العالم غير العامل . هلك نفسه حامه ، واهلك العوام عامه . العاله هادٍ بانوار الأنفاس وجاد بآثار الانفاس .

العالم عالم بالاكتساب ، لا بالاحتساب او الاتساب . علم اليقين لا ينفك عن العمل ، وهل يلحس البصير الحَمَّا لعقد العَسْلَ . علم الدين سراج المتهدين .

أخبار الآخيار ، أخبار الأخبار . بان الرّذال من الكمال ، بين الجنوب من من الشمال . العلم فون جلّها أوهام وظنون ، بين مفروض ومسنون ، ومبذول ومضنون ومكشوف ومحكنون .

للعلم الحقيقي أصول ، وهي ما يبلغها الرسول ، وما سواها فرسول ومحسول . ليس المقولات العشر ، من مسؤولات الحشر . يوم الجزاء لا تسأل عن الجزء لا يتجزى ، وتسأل عن السنن والفروض ، لامن اعاد بعض العروض . النجوم والحساب ، لانيجيك يوم يقوم الحساب .

تقويم المذهب ، لا يحصل بالتقويم المذهب .

البحث يوم البعث عن السرائر والاغراض ، لاعن الجواهر والاعراض ، وعمما فعلت من الحو واللو ، لاعن كائنات الجو .

الطب للابدان وهي قشور ؟ هل حصلت ماينفع ثلك يوم النشور . الطبيعة و القوة من اسماء لادرى ، وارغان الليبيب ، واذعانه بجهله لايزرى . عين لاترى ما بعد الطبيعة اعور ، والعلم الاعلى لا يلم الا بقلب منور . كيف تحل الحكمة في الفؤاد ، وهو لاحب الدنيا في الف واد .

## فصل ٦

### في التعلم

ابتعاء المعالي ، مكسبة الاعالي ، ومنصبة ذى الشرف المتعالي .

ينبغى أن يكون من يبتغى العلم ذا ذكارة وقاده ، وهمة أبيته ، ونسمة ذكيمه . يا محصل الكمال اجهد جهودك في الاستكمال . احتمل المتاعب ، نل المحامد والمناقب .

اكثار القيل و القال ، لا يخلو عن الغل و القال . اخو الفطنه ، لا يهمل سدى ذهنه .

المدارس بنشيد الدروس ، تشيد مأمونة من الدّرس . اغتنمو الفرصة يا صاحب ، فانها تمر من السّحاب . اعتلاء الافضال ، لاحتواء الفضائل . للعلم اصل راسخ ، وفرع شامخ .

صاحب العلاقة ، للتعلم غير لائق . سماع الأغانى<sup>(١)</sup> يشغل الاديب عن استماع الأغانى .

دونك الا ضاير ، واساطير الا ضاميم ، وتحمّل الضوابط والتأميم في الروابط . عليك بالسهر في السُّحرة والسُّحر . في سواد الانفس ، بياض غرّة الأنفس . العلم المسوّد ، إلى آخر القرون مقوّد . دواء النسيان التكرار ، وصفاء الاذهان في الاسحار . الذاهل يشتبه بالجاهل . اثر الدروس كالنقوش في النفوس . البطنه تميت الطّبّنه . اقدم على التعلم ولا تنكل ، وان اصعب الأمر واشكّل .

من رام المعالي ، لا ينام الليلي . من الى العلم ينتسب ، يرتقى من حيث لا يحتسب .

سؤال السائل مفتاح فهم المسائل . السؤال مرآة العالم ، و العلم مشكوة الحلم .

(١) نام كتابي است .

للاعراب قسط من التفسير ، وللمصرف حظٌ من الإكسير .

صبراً على تعيير اللئام والتآلل ، واحتسب عند الله ما تصرف في التعلم .

في زماننا العالم المثال<sup>(١)</sup> ، اعزَّ من القوت الحال . كلَّ يوم من السوق كفَّاً يكفيك و عن الم جوع يكُفَّ كفَاً . ان تتوقع من الله الإنعام ، لم تأكُلْ مأكَلَ الأنعام .

خذِ الكتابِ حذنك و إنسك ، و خلاصك و جلسك . كم من عيَّام عالية ، على حاجم خاليه ، او على بهائم حاليه . المناعة و العفاف ، في القناعة و بالكافاف .

من ادعى انه العليم ، بكل لسان ليٰم ؛ فلينظر قصة الخضر والكليم ، و ليُذعن أن فوق كل ذي علم عليم . من علمات بالتعظيم اولى ، كان اسنَ منك أولاً . العفيف يقنع بالطفيف . إذا حدثت اثبتت . وإن حُدِّثْت اصمت ؛ الحديث كالحديث ، عجينٌ من القديم والحديث<sup>(٢)</sup> .

لا يفرق حبُّ العلم في طلبه الليل من اليوم ، ولا اليقظة من النوم . القناعة بالوجود ، من الطاعة لمعطى الوجود . اليوم في طلب الوجبة والوظيفة ، و الليل مع الوصيفه ، او مُلقي كالجيفه . أحَسِبْك هذه من الصالحات الشريفة ، اللائي في الملة الطنيفة . قلَّ من بَلَغَ بالتدريس ، علوَّ مقام إدريس . إن تطمع في الكرامة ، قم الليل وقل للكرامة . إلام أنت من العبادة متکاره ، أو ما سمعت أن الجنة حفت بالمسكاره ثبات العمل بالعلم ، كما أن ثبات العلم بالحلم . الذي من سُكره لا يفique ، كيف يدرى ما التوفيق . الحقائق بالذكر مه ، من لم يعرف المكرمه . ربح العبر من القرطاس والعبر . ربَّ من ظنته بحال الدين ، تكشف لي عن حَالَ الَّذِينَ . علم الشريعة ، للوصول إلى السعادة خير ذريعه . طوبى لعالم مطاع ، او متعلّم واع .

من اشتغل بالله شغله عمَّا سواه . حفظ الاصول تقريب للوصول . الشَّادِي يجب

(١) مال : مالدار .

(٢) يعني الموضوع .

إن وحْد شجّبه ، ويأكل وجَبَه ، ويُجتنب عَجَبَه . و إن يسبق في البكُور على افراخ الوَكُور . بطول الفراغ ، يسترخي الدِماغ . كما أن من شدَّة الاشتغال ، يحرق بالاشتعال . بعد العلم العمل ، وعمدة العمل بعد ما كمل .

أيتها الواقع أنت احرى بتلك المواعظ ؟ لم تقول ما لاتفعل ، وتأمر بما لا تعمل أمّا أنت أيتها المتعظ ، بقوله الصواب فاتّعظ . كم من نُسُبَاح يهدى ، ومن ضُبَاح يُسْجَدُ .

## فصل ٧

### فى الجهل

الجاهل بين فضيحتين ، صمته العيّ ونطقه الغيّ . العالم بين مدحتين ؛ الوقار إذا تفکر ، والإشمار إذا تذگر . أمر الجهل ليس بالسهل .

الحبيبر بين الرذام والطغام ، كالتبير بين القمام والر GAM . الجاهل يفتق ، ولا يقدر أن يرتق . الجهل وقاية من الملاائم ، صاحبه في حماية من اللوائح . الجاهل مرتكب المحذور ، ومكتسب المحظوظ . الجاهل لا يلأم ، كما أن الدا هل لا يذَمَّ . خير ما في الجاهل السكوت ؛ الجهل حال الساكت . الجاهل أفعاله افعى له ، و باله<sup>(١)</sup> وبالله . إذا تغلب الاجانب تجنب الأهل ، وإذا انسد باب العلم تفتح ابواب الجهل .

---

(١) خاطر .

## فصل ٨

### في النفاق

الرَّفِيقُ، مِنْ سَلَكَ مَعَكَ الطَّرِيقَ . رَبُّ زَائِرٍ ضَائِرٌ ؟ يُظْهِرُ الْحُبُّ وَهُوَ ذَائِرٌ  
لَا تَغْرِي بِالْأَصْطَاحَ ؟ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا مِنَ الْأَصْحَابَ . مِنْ حَذَافِيرِ السَّيِّرِهِ ، تَنَكَّشِفُ  
مَسَاطِيرَ السَّرِيرِهِ .

الْمُنَافِقُ سِيرَهُ الْمَشَاحِنَهُ وَالْمَلَكِمَهُ ، وَجَهْرُ الْمَسَاحِنَهُ وَالْمَخَاطِمَهُ . قَفَاؤُهُ مَعْرُوفٌ  
فِي الْغَزَوَاتِ ، وَفَاؤُهُ مَجْهُولٌ فِي الْخَلْوَاتِ . الْمُنَافِقُ فَرَّارٌ ، مَالِهِ فِي الْجَهَادِ مِنْ قَرَادٍ . نَقْصٌ  
الْوَفَاقِ ، وَنَقْصُ الْمِيَثَاقِ ، مِنْ شَيْمٍ أَهْلَ النَّفَاقِ . لِسَانُ الْمُنَافِقِ عَسْلَى ، وَقَلْبُهُ قَلْبُهُ عَلَى  
عَلَى عَالِيَّهُ الْأَسْلَى . لِمَ تَفَرَّقُ مِنَ الزَّحْفِ يَا فَارُوقَ ، وَإِنْ تَفَرَّقْ وَلَسْتَ الزَّأْوَقَ  
فِي الرَّاوِقِ .

أَتَهْزِمُ جَيْشَ الْاسْلَامِ ، بِحُبِّكَ الْعَيْنِ وَالْاِنْهَازَمِ . أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّصِيرُ ، وَ  
بِالسَّرِاعِرِ بَصِيرٌ .

الْفَارَّ مِنَ الْجَهَادِ دَهَالِكَ ، وَقَلْبُهُ أَسْوَدُ حَالِكَ . الْفَرَادُ مِنَ الْجَهَادِ ، يَكْشِفُ عَنْ  
ضُفَّ الْاعْتِقادِ ، بِالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ . الْمُنَافِقُ فِي الْهَزِيمَهُ وَشَيْكَ ، وَفِي الْغَنِيمَهُ شَرِيكَ .  
مِنْ لَا يَعْرِفُ الْاِلَهَ ، كَيْفَ يَعْرِفُ الرَّبَّ . وَيَوْمُ الشُّورِيَّةِ لَمَدِهِ يَوْمُ السَّقِيفَهُ ، وَ  
الْسُّلْطَانُ تَوَلَّدَ فِي فَرَاشِ الْخَلِيفَهِ . يَوْمُ الصَّفَيْنِ خَلَفُ يَوْمِ الْجَمْلِ ، وَهُمَا مَمَّا لَا يَنْسَى  
فِي الْمُفْعَلِ وَالْمُجْمَلِ .

مِنَ الْمَوَاعِظِ النَّاصِحَهُ الْمُسْلِمَهُ ، كِتَابُ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَمِّ سَلْمَهُ . وَالتَّفَكُّرُ فِي تِلْكَ  
الْمَلْحَمَهُ وَالْمَلْهُومَهُ ، مَمَّا يَلْزَمُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَهُ .

الْمُتَعَدِّدُ حَدُودُ اللَّهِ مِنَ الظَّالِمِينَ ؟ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ فَلَيَسْ مِنَ الْعَالَمِينَ ، بَلْ  
هُوَ مِنَ الْبَاهِلِينَ<sup>(١)</sup> . أَصَا حِبَّةَ عَسْكَرٍ ، مَالِلَمَرْأَهُ وَتَجْهِيزُ الْعَسْكَرِ . إِنْ يَوْمَ الْبَغْلِ أَبْطَلَ

(١) كَمِيلُ الْعَمَارِ .

احتمال التوبة بدعوى النقل . الحوبة درايه ، والتوبة حكايه ، وصاحب العمایه لا يميز الشفایه ، من النقايه<sup>(١)</sup> ؛ الدرايه حاكمه على الرّوايه . الله لا يحب المعتدين ، كما لا يحب المفسدين . هل يُسند المجر إلى رب الحِجْر ؟ اللسان البذىء ، يكشف عن الأصل الدّنىء . قل من نُشَّئَ في الكفر بالادمان ، أن ينفذ في صميم قلبه الايمان . المدينة لا يُسقّف ، ومن ثقفة الله لا يُتّقّف . من لا يلعن يزيد ، يلعنهما الله ويزيد ، ويلقيهما في القائلة هل من هزيد . توصيف البدعة بالحسنه ، بدعة غير مستحسن . تخير الامامه ، من غير أهلها ندامه .

تارك النهي عن البدعه ، مشارك في تبعه الشنعيه . من يقر بدار القرار حق الاقرار ، لا يفتر من الزحف بل همه الظفير و الإفراط . أفراداً تزيد ممّن أقرب من حمل الوريد ؟

الخيرَة بيد عالم الغيوب ، لامن عمل حمال العيوب . سر الشَّجَرة في نواها كاتم كما أن يوم السقيفة مكمن المظلوم . من افظع الاضطهاد ، تسمية البدعة بالاجتهاد . في إيمانة البدعه ، احياء الشرعه . كان معوية من الصعاليك ، أمن حل تلك المماليك ؛ لايفيد ابن العاص النكرا ، يوم يُعذَّب به عذاباً نكرا . المانع من لعن يزيد ، سهيم في إراقة دم الشهيد . ابن حرب شجره ، لها اصول وثمره .

وصف البدعة بالحسنة للمغالطه ، و القبيحة لا تصير حسنة بتمويله الماشطة . من فطر على الغيره ، لainib على أهله غيره . الغيرة سبب العفة ، والعفة بحسب الغيره . حَرَمَ زَلْدَ اللَّهِ  
المغيره ، وإن لم يُفْتَ بها ابو سُرِيره وهريره . رب كلامه تظنها حديثاً وهي حدث ،  
يحب لها فيها التطهير كما من الخبيث .

البصري كان غير بصير ، وتبصر بعد السقط الكبير ، والشطط البشير . لاتمسك  
يمين اشرتك ، او كالهود تهوّك وفي الخائث تضوّك (٢) .

(١) التقابة والنقاية [ يفتح النون وضمها ] مما

(٢) بالصاد المهملة والمعجمة.

## فصل ٩

### في المعاد

يا أخ الْهُوَى اتَّقِ يَوْمًا لَا مَقْرَرٌ وَلَا قَرَارٌ ، وَلَا مَفْرَرٌ وَلَا فَرَارٌ . يَا أَبَا الْعَلَاءِ اعْمَلْ لِلْمَعَادِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُفُ الْمَيْعَادَ . الْأَخْلَاصُ صَوَابٌ عَاجِلٌ ، وَثَوَابٌ آجِلٌ . أَوْ مَا تَفْكِرُ سُوْهَ حَالَكَ ، يَوْمَ تُحْشَرُ وَمَحْيَاكَ حَالَكَ . الْأَصْغَاءُ إِلَى الْمَلَاحِنِ وَالْتَّلَاحِينِ ، وَلَوْفِي بَعْضِ الْأَحَابِينَ نَدَامَةً حِينَ وَلَاتِ حِينَ . أَيْتَهَا الْعَاصِي ، أَمْ قَتْحَمَ الْمَعَاصِي ، أَوْ هَا تَذَكَّرُ يَوْمٌ يُؤْخَذُ بِالْمَوَاصِي . بِالدِّينِ مَنَظَّمُ الدِّينِيَا مَنْوَطُهُ ، وَمَصَالِحُ الْآخِرَةِ مَضْبُوطُهُ .  
مِنْ كَانَ وَجُودُهُ مَسْبُوقًا بِالْعَدْمِ ، كَيْفَ لَا يَمْتَشِّلُ أَوْ امْرُ سُلْطَانِ الْقِدْمِ . الْحَارَثُ لَا يَأْمُنُ مِنَ الْحَوَادِثِ .

يَا هَذَا ، تَأْمِلْ مَصِيرَكَ ، فَتَحْمِلْ تَقْصِيرَكَ . ثَبَرَكَ عَنِ الْمَذَدِ وَالنَّعِيمِ ، اسْهَلَ مِنْ صَبَرَكَ عَلَى الْلَّظَى وَالْجَحِيمِ . الْخَائِفُ مِنَ الْمَعَادِ ، لَا يَهْنَأُ الرِّقَادَ فِي الْمَهَادِ . عَجَبًا مِنْنَ لِلآخرَةِ خَلْقٌ ، وَهُوَ بِالدِّينِيَا عَلْقٌ . الْفَسْقُ عَاجِلُهُ الْعَارُ ، وَآجِلُهُ النَّارُ . الْحَاقِمُ حَوْلَ الْمَعَاصِي ، لَا يَغْرُو أَنْ يَدْعُى بِالْمَعَاصِي .

مِنْ لَا يَصَابُرُ الْخَمْرَ ، فَلَيْثَابِرُ الْجَمْرَ . الْيَوْمُ خَمْرُ الْأَذْى ، وَغَدَ جَمْرُ الْغَضْبِ .  
كَلَّا أَنْهَا لَظَى وَتَلَظِّي .

يَا هَذَا ، جَوَابُكَ مَاذَا ، إِذَا سَأَلَكَ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ ، مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ . يَا ذَا الْحِجَّى وَالْبَحْثِ ، انْكَنْتَ فِي رَيْبِ مِنَ الْبَعْثِ ، كَفَى اتَّبَاهَكَ مِنَ النَّوْمِ هَدِيٌّ ؛ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ .  
يَا شَرِّيْبُ الْفَسَاقِ ، اذْكُرِيْوْمُ التَّفَافِ السَّاقِ ، وَشَرِّبَكَ مِنْ حَمِيمٍ وَغَسَاقِ . مِنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ الْبَرْزَحَ ، وَهُوَ لَدِيمَاسُ الْآخِرَةِ كَالْمَسْلَخِ . أَيْنَكَرْ مَخْسَرُ الْأَوْزَانِ ، أَنَّ الْوَزَانَ سِيَضْعُ عَمَلَهُ فِي الْمِيزَانِ . الْخَاسِرُ الْمُغْبُونُ ، بِلَ الْمُأْفُونُ الْمُعْنُونُ ، مِنْ شَرِّي الدِّينِ .  
الدَّآخِرَهُ ، بِالآخِرَةِ الْفَاخِرَهُ ، وَأَنْسَاهُ اللَّعِينَ وَعَدَ الْحُورُ الْعَيْنَ ، وَالْكَاسُ مِنَ الْمَعِينِ .

فكذب عليك نظامك الآخره ، قبل أن تكذب بـنظامك الناـخره . الزـنـيم أـخـسـ منـالـوـنـيمـ . حـرـمـ عـلـيـهـ فـيـالـآخـرـةـ التـسـيـنـيمـ ، وـكـلـ النـيـمـ .

طوبـيـ لـمـنـ اـغـتـنـمـ يـوـمـهـ ، فـأـصـلـحـ غـدـهـ ، وـادـخـرـ لـأـخـرـتـهـ مـنـ العـيـشـ أـرـغـدـهـ .

ماـخـلـقـ النـاسـ بـعـيـثـ ، وـلـاـيـمـوتـ أـحـدـ إـلـاـ بـعـيـثـ . مـنـ يـتـصـدـقـ لـهـ وـيـنـفـقـ ، سـوقـ أـجـرـهـ فـيـ الـآخـرـةـ يـنـفـقـ . مـاـ بـذـلـتـهـ لـلـمـعـادـ ، مـضـاعـفـاـ إـلـيـكـ يـمـعـادـ .

مـخـالـفـ الـهـبـويـ ، مـصـيـرـهـ إـلـىـ جـنـةـ الـمـأـوـيـ . نـحـنـ إـلـىـ إـصـلـاحـ الـمـعـادـ ، أـحـوـجـ مـنـاـ إـلـىـ إـمـرـاحـ الـأـوـلـادـ . يـاـ مـالـكـ الـمـمـالـكـ ، لـمـ يـنـفـعـكـ مـالـكـ ، يـوـمـ وـرـودـكـ عـلـىـ مـالـكـ .

بـاغـيـ النـعـمـ الـفـاخـرـهـ ، يـنـبـغـيـ أـنـ يـبـتـغـيـ إـمـمـ الـآخـرـهـ . إـذـاـ وـقـعـتـ الـوـاقـعـةـ ، وـقـرـعـتـ الـقـارـعـهـ ، عـمـتـ الرـاقـعـهـ وـالـفـاقـعـهـ وـالـبـاقـعـهـ .

انـ لـلـاحـتسـابـ ، لـأـجـرـأـ يـوـمـ يـقـومـ الـحـسـابـ . الـآخـرـةـ دـارـ ، وـعـلـىـ الـعـمـلـ الـمـدارـ .  
أـيـرـجـوـ مـنـ النـارـ الـابـاقـ ، مـنـ يـؤـثـرـ الـفـانـيـ عـلـىـ مـاـهـوـبـاـقـ . أـتـظـنـونـ يـاـقـضـاهـ ، نـارـ الـجـحـيمـ  
أـخـفـ مـنـ بـحـرـ الـغـضـاهـ ؟ فـلـاـ تـبـغـونـ فـيـ أـحـكـامـ اللـهـ الـمـرـضـاهـ .

أـيـنـفـعـ الـحـمـيمـ ، يـوـمـ تـتـجـرـعـ الـحـمـيمـ . أـوـيـصـونـكـ الـأـقـارـبـ ، مـنـ لـسـعـ الـعـقـارـبـ .  
لـافـرـقـ بـيـنـ ذـيـالـجـلـالـ وـالـخـلـالـ ، يـوـمـ لـاـيـعـ فـيـهـ وـلـاـخـلـالـ . الدـنـيـاـ دـارـ الشـرـارـ ، فـالـحـذـارـ  
الـحـذـارـ . وـالـآخـرـةـ دـارـ الـقـرـارـ ؟ فـالـبـدـارـ الـبـدـارـ .

الـطـارـفـ وـالـتـلـيدـ ، لـاـيـمـنـعـانـ الـمـعـذـبـ بـالـنـارـ عـنـ التـخـلـيدـ . مـاـكـلـ قـتـالـ جـهـادـ ، وـمـاـ  
كـلـ قـتـيلـ شـهـيدـ يـوـمـ يـقـومـ الـأـشـهـادـ . لـنـيـنـالـ مـرـءـ أـجـرـ الـجـهـادـ ، الـإـبـنـلـ الـمـهـجـةـ ، وـالـجـدـ  
وـالـاجـتـهـادـ .

## فصل ١٥

### في التَّعْبُدِ

أَيْهَا السَّالِكُ، خذ أقرب المسالك . اقنع من قوتك ، ما تحفظ به قوتك . اعمل طوعاً ، لافعل طمعاً ، ولاروعاً . افضل عن العناد . كن أفضل العباد . انكشف الحقائق ، موقف على انقطاع العلائق . إن كان في قلبك الشك ، يجب برمج البرهان أن يشكّ . اسأله العافية ، وفلاح العاقبه . اسفاف النظر إلى شمائل المُرُد ، يفعل ما لا يفعل الشمول المشمول ، بل الأسد الورود . أفلع عن ذكر ابن دينار ، واقلع من قلبك حب الدينار . إذا عقل عقلك الخد النقى باجتماع البياض والحرمه ، من طريق الشكل الأول ، اطلب الخارج والفرح والنصره .

تُب من قرب الولدان ، وضرب العيدان ، قبل أن تُعمل على العيدان إلى الدّيدان . بعد زلة القدم ، لainفع ذلة الندم . بالحق مُر ، وإن قيل الحق مُر . بغير التخيير ، مغرق التفكّر؛ بالكتاب المسطور ، يرفع نقاب المستور .

تمسك يا بطّال ، باذياالا بطّال . القوى حرزاً أقوى ، وما رزق أقوى . التوكل لحقيقة المعرفة علامه ، ومن لم يتوكّل عليه تعالى ، فعلاً له ؟ جدّ في الصلوه ، وجد بالصلات . جسدك في المحراب والقلب في السوق ؟ هذا مما لا يسوغ ، ولا ينفعك حين تنزع وتسوق .

الحرام ما حرّمة الرحمن ببلاغ النبىّ ، لا ما رسمه الشيطان في دماغ الغبي . حلال الله وحرامه ثابتان ، إلى يوم القيام . وعبادته فرض إلى أن يأتيك اليقين ، وينزل بك الحمام . الحرّ من عبد الرحمن ، لامن تبع الطبيعة والشيطان . الحجب مقامهم وراء الحجاب . خير السيروالسوق ، ماساقته التسوق والشوق .

دع ماشغلك ، وتنّك ، وتنّك ، قبل رؤية الملك ، وقول (قد هلك) . ذر طول الأمل

وحي على عرض العمل <sup>(١)</sup>. الذي كريرفع غب الفكر . الرّاحه؛ لاتحصل بالاستراحه  
إدراك العوائد <sup>(٢)</sup> ، في اتراك العوائد <sup>(٣)</sup> .

الروح إذا بلغت التراقي ، لا يفيد الآسي والرّاقى . رب راجز عاجز ، و بارز  
غير مبارز . الزاهد الساهم ، في الآخرة جاحد . السّاعه ، ارتقى بها كل ساعه .

(١) لا يخفى اطنه .

(٢) فوائد .

(٣) جمع عادت .

## فصل ١١

## في الأخلاق

الخلق الخلائق ، بالاستغناء عن الخلق خلائق . أيسر حق الرجل لصاحبه ، ان صاحبه وما صاح به . اساءة الأدب ، تلقى صاحبها في التعب والعطاب . أدب النفس مقدم على ادب الدرس . بالانارة والمقاناة ، تدفع المقاومة والمعاناه . الاخلاق الحسنة ، تباهي بوصفها الألسنة .

اضاعة المعالى والمناقب ، في اشاعة المساوى والمثالب . البذل للنذل ، كالملاع من اهل الفضل . تحمل الفاقه . حسب الوسع والطاقة ، الى ان ترزق الافاقه . تضييق الصبر ، موصل الى سعة الصدر . رب قلق آخره الدعه ، وضيق ينتهي الى السعه . الصبر على المصائب ، مما حكم به الرأى الصائب . التمدن بالتدين ، والتدين بالتيقىن لا بالتلقن . التماظى باللسان ، اشد من التعانس بالأسنان . ثمرة الطمع الذلة ، وأثرة الورع الخلة . الجواد من وقف الجواد ، على متن الجواد : لامفرطا ولا مفرطا .

الضنك والحرج ، ينتهي بالصبر الى الفرج . السعدى من يحافظ على ما أسمعه الواعظ .

الحقد جذر الفساد ، وبذر الافساد . حذر من الكاظم اللظى ، والفاظ البظى . حفظ الأيمان كحفظ الإيمان .

الحلم من شيم الاشراف ، وبه وبالعفو تحصيل الإشراف . الحلم سد سديد قبل الآفات ، وفي قبول المعاذير صد عن احتمال العاهات .

الدُّغَلُ والنَّسْغُ والإِدْعَالُ ، من أحسن الاشتغال للأوغال .

خالق ابويك ورافق ، وابتغ به رضى الخالق . خ<sup>(١)</sup> المعارف ، وخلل المعاذف . الحال املك ، والقتال عليك ألم لك . الدمام مستحق للذمام .

(١) دخى : قصد .

ذَكْرُه قضم الفيظ، يسرّ كظم الغيط. ذوالخَلْق الشَّهِيْر، بالاخْلُق بَهِي، بالهيكل ضَمِي. الرَّد الجَمِيل، خَيْر مِن الْوَعْد الطَّوِيل. السَّفِيه-اذنان ما يبغي - يبغي ، والنبيه يشغله نبهه عن أَن يطغى ؛ فضلاً ان يطغى . شينان شينان ، الشره و الشنآن . سينان سينان ، السخرة والسفه ؛ وهماسينان .

السُّرْعَة تدعو . إِلَى الصرعة . السُّوق العنيف ، للخطير الشريف ، اشدّ من ضربه بالزهيف . قلوب الاحرار تحرق ، من ان يرى الحرّ تحت رقّ .

السَّلَام تحييَةِ الْإِسْلَام ، و مطيةِ الاستسلام . للرفاعة والفراغ ، كاد ان تصير من الارفاغ . رحم الله من رقّ على عبد رقه ، واعطى معتفيه من ورقه . الصابر يعاني الفرج والفرح ، والعاجل ربما يصادف البرح والترح . شكر القدرة ان تسجع ، وقبول المعدنة ان تصفح .

صدق المرحوم ، من عنق المهجه ، ويزيد في الوجه البهجه .

صل رحمةك ، وصل الله و رحمةك . الضنين ، بالقدر ظنين ، الطمع للطبع كالطبع .  
الحياء من الحياة . الطمع يمنعك ان تطمح ، وهو مما يجعل الاحن ، ويسبب المهانة والمحنة .

عجبأً من الفخار ، ونجاره من صلصال كالفخار . عليك بالصبر ، الى الفوز أو القبر . عثار الانسان ، اكثره باللسان .

العمر قصير ، فلاتنقشه بالقصير . في اكتئار التزاور ، اضمار التنافور؛ كما في توادر<sup>(١)</sup> الغيث ، توافر العيث .

الغَيِّيْبِيِّيْ ، مِنَاه الشَّيْعَ وَالرَّيْيِ . الغَبِيِّ الغَنِيِّ ، كالفلسفة المربقة والحسنة المزوقة .  
الغمـر المـخصـص ، كالـقـبر المـحـصـص .

قلّ من عمل الفساد فساد ، وعامل النفاق فناق . الـكـرـيم وـعـدهـ بـالـيـدـ ، وـوعـيـدهـ بالـغـدـ . الـكـرـيم من أـجـادـ العـائـلـ يـائـسـاـعـنـ الـجـزـاءـ ، وـالـحـلـيمـ منـ صـفـحـ عـنـ الـجـاهـلـ ، قادرـاـ عـلـىـ الـايـذـاءـ .

(١) في الهاشم : تضاهر .

لأيمك شكر النعمه، عن شكر العفة، اغناه العفة، بمنزلة احياء الرفات .  
لايفتك الإنعام، ولو على اللثام والأنعمام . لسانك عارض ما خزنت ، فاحذر ان  
ينم عليك فحزنت .

لحي الله دوناً همه تملئة البطن ، او تخلية المتن . لاتجتمع بين يbis اليمين ، و  
عيسى الجين . لاترسل الهلباجه ، لقضاء الحاجه . لاتمش مرحًا على التراب ، كم فيها  
أشداء لك واتراب . لاتكن في العائدة والنحله ، اقلَّ من النخلة والنحله .

المنج خير شيء ، ولا جنة المدح مشيمه . المزاحم اتقل من ابي المزاحم . من  
از وجفن ، احسن ممْن احسن ومنْ . من أسلم عند اللقاء سلم ، ومن سلم فكانه<sup>(١)</sup>  
 وسلم .

لاتغصب ولا تغصب اباك ، و ان تدعى امراً واباك . لاتمنع اياديك ، ولو من  
اعاديك . لاتواجه بالعتاب ، انه على ذمة الكتاب . ما يفعله الغصب ، لا يفعله المحضب .  
المسلم اذا عهد وفي ، واذا عقد اوفي . مكارم الاخلاق حفيظه ، عن مذام الاخلاق سيما  
الحفيظه<sup>(٢)</sup> .

من راغ عن نصح الناصح ، قد زاغ عن النجح الراجح . عند الشهوة والغضب ،  
يستر العقل تحت المحضب .

كلَّ امرى مغيظ الفظُّ الغليظ . لاتجمعوا بين الخلق الذميم والخلق الذميم ،  
ولاتشنعوا الوجه الوجيه ، بالخيم الوخيم .

اللسان البذىء ، يكشف عن الأصل الدنىء . اذا سمع بك السفهه ، و رماك من  
فيه بما فيه ، اعراضك عنه يكفيه . اجراء العحن ، وكطم الضيد ، وفتوء الغيط ، الذمآلة  
من العذب الشمب في حماره القبيط .

الحاسد ، لا يخلو من غرض فاسد ؛ انما الحسد ، اشد افتراساً من الأسد .  
ابسط بذلك المشكور ، للمعروف والمنكور . إذا احتجت إلى التملق ، تحفظ من

(١) فوق هذه الكلمة : قيل .

(٢) غصب .

التعلّغ . بالاجداء والاسداء، يُتقاد الأنداد ويصطاد الاعداء . البلاد بالعدل عامره ، وبالحدل عامره . بذيل الاطياب يتمسّك اللبيب <sup>(١)</sup> ، وبطيب الأخلاق يتخلّق الأربيب . بدلاة الرّذائل ، يتعيّن الأراذل . البشر ، ينبعو الشّرّ ؟ أيسّرها فيه الأشر . جلال المكارم ، تُتوقّع من خلال الأكرام . دع كلاماً ، يصحيك لاما ، ويكلّم القلوب كلاماً . الدّني <sup>(٢)</sup> الدون ، يغتنم الغيبيه ، فيغتنم اللحوم بالغيبيه . الدغوات <sup>(٣)</sup> ، أشدّ أذى من الشبوتات . ذو الشيمه الحسنة ، يأبى الكلمة الخشنـه .

صل من قطعك ، وابذر من منعك ، واعف من اوجعك ، ولين القول مع من قدّعك .

عليك بالتوسيط ، لا إفراط ولا تفريط . الغيبة و النّيمـه ، عقلا و نقلـا من الفعال الذئـمه .

فـ لم يعاد ، وماطل في الإيـعاد . في الكفران كفران ؛ كفر معطـي النـعمـه ، وكـفر التـرفـه والنـعمـه . الفـجـيـعـه وإنـ كانت وـجيـعـه ؛ لكنـ الجـزـعـ يـشـجـلـ عنـ الفـطـيـعـه . في اـعـطـاءـ غيرـ المـسـتـحقـ ، اـكـدـاءـ منـ يـسـتـحقـ . الـقـنـاعـه ، تـبـعـهاـ اـطـنـاعـه . الـقـذـىـ ، في بـصـرـ الـبـصـيرـهـ هوـ الـحـرـصـ ؛ فـأـلـقـ ذـاـ . الـكـذـوبـ وـقـيـعـ ، وـجـرـحـهـ دـوـمـاـ يـقـيـعـ <sup>(٣)</sup> . الـكـبـارـ منـ الـكـبـائـرـ وـبـهـ هـلـاكـ الـأـكـابـرـ .

كفـ عنـ الاستـلـجـاجـ، قبلـ أنـ تـلـعـنـ الـلـجـاجـ . لـاخـيرـ فيـ صـبـاـيـاـ ، انـ لمـ يـكـنـ حـيـاـيـاـ لـايـصـفـ إـلـىـ ساعـ وـاشـ ، إـلـاـ لـاعـ وـشـواـشـ .

لـكـلـ منـ الـبـذـلـ وـالـمـسـاكـ مـكـانـ ، منـ لمـ يـحـفـظـهـماـ استـكـانـ . الـلـثـيمـ إـمـتـهـ فوقـ العـرـشـ ، وـهـمـتـهـ تـحـتـ الفـرـشـ ؛ لـوـصـفـ قـفـاهـ ، يـحـسـبـهـ طـعـماـ فـيـشـحـولـهـ فـاهـ . لـاـ تـبـدـلـ حـلـلوـ الخطـابـ ، مـهـمـاـ أـمـكـنـ بـمـرـ العـتـابـ . لـاـ تـبـعـوـ دـنـسـكـ الـوـجـلـ ، وـإـنـ تـسـتـعـظـمـ الشـيءـ وـجـلـ . مـنـ غـداـ مـعـرـضـ لـلـثـاـكـلـ ، مـالـهـ الـيـوـمـ وـالـتـدـكـلـ . مـنـ شـكـرـ الـمـعـطـىـ بـشـناـهـ ، اـسـتـزادـ

(١) لا يخفى لطفه .

(٢) أخلاق رديه .

(٣) قيـعـ .

عطاءه ونشاه . اطراب النغمه ، غبّ اجتلاف النعمه . من يُرد معرفة الرذائل ، فلينظر  
أعماله الاراذل . من عرَّ غيره بالبخل ، أقرّ لنفسه بالطعم و الدخـل . من أنصت للغيبة  
له حظّ من الحوية والرّيبة . مـن سوء ذكرك بـلغـك ، أفحـش مـن أرـزـغـ فيـكـ وـ تـنـغـكـ .  
من أحد الأوصاف ، التـحلـى بالـاـنصـافـ . المـوـمـنـونـ فيـ شـهـادـتـهـمـ يـصـدـقـونـ ، وـ الـمـاحـدـونـ  
عـنـ آـيـاتـ اللهـ يـصـدـفـونـ . المـاصـابـ وـأـنـ مرـ كالـصـبرـ وـ الصـابـ ، لـكـنـ يـمـرـ وـ بالـصـبرـ يـحـلـوـ  
وـيـثـابـ . مـنـ الشـيمـةـ الـكـريـمةـ ، الاـحـتـراـزـ مـنـ الـوـشـيمـهـ . الـوـفـاـ مـنـ سـيـجاـياـ أـهـلـ الصـفاـ .  
الـنـيمـيـهـ ، عـلـىـ عـنـقـ دـنـيـهـ النـفـسـ كـالـتـمـيـمـهـ . الـأـسـخـيـاءـ يـضـعـونـ الـجـفـانـ ، وـ لـاـ يـرـفـعـونـ  
الـأـجـفـانـ . أـيـهـاـ الـمـتـقـدـ منـ الغـيـظـ ، أـلـكـ مـبـرـدـ ، يـوـمـ تـحـشـرـ فيـ الـقـيـظـ .

اصـنـعـ إـلـىـ القـانـعـ مـالـمـ يـمـنـعـ الـمـانـعـ . اسـتـرـقـ رـقـابـ الـاـحرـارـ ، بـأـحـرـارـ أـخـلـاقـ  
الـاـبـارـ . أـيـهـاـ الـمـادـخـ (١) الـبـاخـ (٢) ، أـوـ لـسـتـ إـلـىـ حـنـفـكـ نـاخـ (٣) ؛ الـبـخـيلـ الـمـتـبـسـمـ ،  
أـحـبـ مـنـ الـجـوـادـ الـمـتـبـرـطـ . الـبـخـيلـ الـخـسـيـرـ ، أـقـذرـ مـنـ نـشـيلـ الـخـنـزـيرـ . بـهـلـةـ اللهـ عـلـىـ  
الـلـكـعـ ، وـعـلـىـ الـهـلـعـ وـالـكـتـعـ . الـجـوـادـ كـثـيرـ الرـمـادـ ، لـيـنـ الـقـلـبـ ، جـيـانـ الـكـلـبـ .  
الـحـسـودـ بـغـيـضـ وـلـاـ عـدـاـوـهـ ، وـالـحـقـودـ لـاـيـتـقـبـلـ الـحـفـاوـهـ . الـحـرـصـ لـلـصـغـارـ بـاـبـ ، وـ الـطـمـعـ  
لـلـشـنـارـ جـلـبـاـبـ . حـقـ الـدـيـنـارـ أـنـ بـهـ يـتـمـتـعـ ، لـأـنـ يـجـمـعـ فـمـنـ الـصـرـفـ يـمـنـعـ (٤) . الـخـاصـاـهـ  
وـلـامـسـأـلـةـ ذـيـ الـخـسـاسـهـ .

الـسـيـلـمـ سـلـمـ السـلاـمـهـ ، وـالـلـيـئـمـ لـأـمـ لـدـفـعـ الـإـلـامـهـ . شـرـ الـأـغـنـيـاءـ الشـيـحـاجـ ؛ لـاسـيـمـاـ  
إـذـاـ كـانـ الـمـجـاجـ (٥) الـطـمـاعـ الـطـمـاحـ (٦) ، سـكـرـانـ بـغـيـرـ شـرـابـ ، وـرـيـانـ مـنـ جـوـاـبـ  
الـسـرـابـ .

كـماـ وـرـدـ الـاحـتـارـ عنـ الـسـؤـالـ ، كـذاـكـ نـهـىـ عنـ اـنـتـهـارـ السـؤـالـ . كـنـ لـصـاحـبـكـ

(١) عظيم .

(٢) متكبر .

(٣) تند و و .

(٤) لا يخفى لطفه .

(٥) متكبر .

(٦) شره .

كالعيبيه ، واستُر شنته وعييه . واحفظ غيبيته في الغَيَّبيه . لقابل الا قاله ، فضل على صاحب الاستقاله ؛ فضل المُجَاملَه على المعامله . لاتعمل بسوء ظنك ، ولا تبطل صدقتك بمنك <sup>(١)</sup> . يا كريم النجار ، لا تقطع إحسانك من العجار ، وإن كان كصاحب الوجار ضبعك وجار . لاتطلع سميرك ، على كل ما في ضميرك . لا يكن البخييل ، أقل من التخييل ؟ ينال بالحجر ، وينول بالثمر . لا تفرح بالشقد ؛ لثلا تفرق وتترح بالفقد من لا يشكر الإنعام ، هو من جبنة الأنعام . من خلص المدين ، أو استخلص الضمرين ، كان كمن فك أسيراً ، أو جبر كسيراً . من عند عن سواه الصراط ، وقع في التفريط والإفراط . الوجه منصة الحياة ، وهذا وجه تسميته بالطحيتا <sup>(٢)</sup> . الولع سببه ، والهلع مسببه . ما كرهت من غيرك ، نزه نفسك عن مثله ، هذا تمام تأديبها بفرعه وأصله .

(١) لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

(٢) يمكن أن يرجع إلى الوجه الثاني بالاستخدام

## فصل ١٢

## في الفسوق والتوبه

أَتَزَعُمْ أَنَّ الْعِيشَ الرَّغِيدَ، أَنَّ تَبِيتَ مَعَ الْخُودِ وَالْغَيْدِ. اعْلَمْ إِنْ لَسْتَ بِجَاحِدٍ  
أَنْكَ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ، مَسَافِرٌ وَمُقَيْمٌ، وَصَحِيحٌ وَسَقِيمٌ.

إِلَامْ بَيْنَ الزَّرْقَ وَالْعَوْدِ. مَتَى إِلَى الْفَلَاحِ يَا هَذَا تَعُودُ. سَوْطُ الْمَعْنَى، وَلَا صَوْتُ  
الْمَغْنَى؛ فَانْ أَوْلَاهُ الطَّرْبُ، وَآخِرُهُ الْكَرْبُ وَالْحَرْبُ. تَدَانِي الْغَوَانِي، مَعَ سَمَاعِ  
الصَّفَانِي وَالْأَغَانِي، فِي انْزَهِ الْمَعْانِي، مَنْتَهِي بِالْتَّوَالِي وَالْتَّفَانِي. صَوْتُ الرَّبَّ بَابُ، يَتَلَوُهُ سَوْطُ  
الْعَذَابِ.

شَرْبُ الْمَسْكَرِ، يَتَبَعُهُ قَرْبُ الْمَنْكَرِ. رَاحَةُ الرُّوحِ فِي الرُّدُعِ عَنِ الرَّاحِ، وَصَحْتَهَا  
فِي الْعَفَّ وَالْكَفَّ عَنْ صَحْبَةِ الصَّبَاحِ. مَا تَحْسِبُهُ الشَّرَابُ، بَعْدَ الْوُصُولِ تَجْدِهُ السَّرَابُ.  
مِنْ أَهْلِ كَاسِهِ، أَخْلَى كَيْسِهِ. مَا تَدْعُوهُ الرَّحِيقُ، هُولَلْبَسِكُ حَرِيقُ. وَمَا تَفْعَلُهُ مِنَ الْحَيْقَنِ  
أَوْ الْحَقِّ بَكِ يَحْيِقُ. الْمَلْوَعُ بِشَرْبِ الْكَمِيَّةِ، سَتْرَاهُ حَيْيَا كَمِيَّةً. وَيَلْأَطِنُ رَاحِ يَقْصُرُ  
هُمَّهُ فِي الرَّاحِ. الْيَوْمُ خَمْرُ، وَغَدَاءُ أَمْرٍ. شَرْبُ الطَّلا، جَلْبُ البَلَا. مَا تَسْمِيهُ الشَّرَابُ،  
إِنَّمَا هُوَ شَرَّآبٌ. وَانْ تَبْعِرَ عَنْهُ بِالسَّلَافَهُ، إِنَّمَا هُوَ سَلَّهُ وَآفَهُ. لَيْسَ صَاحِبُ الْعَقَارِ،  
بَسَاحِبِ ذِيلِ الْوَقَارِ. لَاجْرَمُ لِلْمَسْكَرِ، كُلُّ ذِي مَسْكَةٍ هُنْكَرِ. أَيْهَا الْلَّاهِي، أَوْ مَا قَرَعْتَ  
سَمْعَكَ النَّوَاهِي؟ أَوْ مَا تَشَبَّعَ مِنَ الْمَنَاهِي وَالْمَلَاهِي؟.

اللَّعَابُ، لَا يَرِي فِيهِ الْعَابُ. لَا تَصْنَعُ إِلَى مُوسِيقَاد؛ اللَّهُمَّ إِلَّا مِنْ ذَاتِ اجْنَحةٍ وَ  
مِنْقَارٍ. أَيْسَاكٌ وَقَصْصُ الْمَوَاحِيرُ، وَمَصَاحِبُ التَّنَاعِيرُ، وَاصْحَابُ الطَّنَائِيرُ، وَمَا أَجْلَائُكَ إِلَى  
جَعْلِ الْمَعَاذِيرِ. اسْتِمَاعُ الْأَوْتَارِ، يَعْوَقُ عَنِ ادْرَاكِ الْأَوْطَارِ. فِي اسْتِمَاعِ النَّفَمِ، اجْتِمَاعُ  
النَّقَمِ.

الْجَانِي مِنْ اثْمَارِ مَاغِرَسِهِ الْجَانِيِ. خَزِيَ الدِّينِيَ بِالتَّبْذِيرِ، وَخَذْلُ الْآخِرَةِ  
بِالتَّقْصِيرِ وَالتَّعْذِيرِ. رَبٌّ لَهُو يَبْتَدَأُ بِاللَّعْبَهُ، وَيَنْتَهِي إِلَى الْقَتَالِ وَنَثَلِ النَّبَالِ مِنَ الْجَعْبَهِ.

التوبه او به ، و هي تمحو الحوبه . التوبة خير جناح ، ليطير المذنب من جزاء الجناح . بماه الذَّنوب لا ينطهر الملوّث بالذنوب . من تاب آب ، ومن آب فله حسن المآب . لانقطع الأمنيه ، الا بقطع المنيه . من أناب الى الله تاب ، ومن حاب ولم يتبع خاب . التوبة للغابر ، والآهبة للمحاضر . من يستعطف مولاه الى الرضى ، فعليه بالانابة عمما مضى . طوبي طن تاب ، قبل توجه العتاب . التوبة خير شفيع ، والمطیع مستغن عن التشفيع .

افصح لتعبير : اغفر اللهم اقترافي ، باقرارى ذنبي و اعتراضي . ثابت الاقتراف السكوت ، وانجح معاذيره الاعتراف والصمود .

## فصل ١٢

### في التشبيب والموت

الشيب ، وما أدرك ما الشيب ؟ مظهر كل شين وعيوب . داء لازم ، وأذى ملازم .  
هوان القدر ، وضيق الصدر . وهن العظم ، ونشر النظم . اشتعال الرأس ، واستغفال اليأس ،  
وفناء الأطبيين ، وبقاء الأرطبيين ، وإدبار الغربين ، وإقبال الهرير ، و إماتة الأطراف ، و  
مهانة الأوصاف ، وتفوس القامة ، والتعموس والدمامه . . وفيه معايب أخرى ، ومثالب  
تترى .

من انقضت سنونه وأيامه ، قوضته المنون وحاته . العمر - وإن طال - قصير ،  
وإلى الموت - وإن بعد - مصير . في العجوز الفانيه ، اعتبار للخرعوبة الغانيه . الإنسان  
إذا بلغ الميلات ، واستوفى نصيبه من الحياة ؛ لا بد له من الردى ، وتسليم نفسه إلى المني  
فلا ينفعه السياحة في البر ، والسباحة في البحر . ولا الطيران في الهواء ، ولا الجريان  
على الماء ؛ إذ لا مناص من الاخترام ، ولا خلاص من تجرع كأس العمام ، ويبقى وجه  
ربك ذو العجلال والإكرام . ولا مندوحة للشيشان والمشابين ، عن العبور على المسالخ  
لا مراعم حتى لصاحب النبوة والملك ، عن واقعة المنية والهلك . لا ترد المنون ،  
بالشوون والفنون ، ولا بالاحتجاب والاحتجاز ، ولا بالاحتراس والاحتراز .

الموت قاصم الأصلاب ، وقاسم الأسلاب ، ومفرق الرفاق ، ومحقق الفراق . نبال  
المصيبات مصيبات ، وينال المرء آفات إلى أن هات .

ومن العجائب - والعجائب جمه ؛ المقل الباذل ، والمكث الممسك ، و الشيخ  
المغازل ، والشاب المتنسّك . الشيخ الجاهل صغير ، والشارخ الفاضل كبير . ألا آن  
أن تهيئاً لكفنك ، وتبكي على دفنك وتناثر بدنك ؟ وقد ضحك الشيب على ذقنك .  
تدارك ما فاتك في أمسك ، قبل حيلولة الغوث ، و حلول دمسك . التيقظ ، يلزمك  
التحفظ .

الشباب دولة اللهو ، وسلطة الجهل و السهو . سكر الشباب ، أشدّ من سكر الشراب . لا شناعة لشريح محتمل ، بل الشنار لشيخ معتلم . النسيب و التشبيب ، في سن الطشيب عجيب ومعيب .

هباً يها الهرم ، والشيخ المدْرِّهِم ، كتمت بالكتَم التهاب هامتك ؟ ماتفعل لتحول الجلد ، واحد يداب قناتك وقامتك ؟ يانفس ، ان لم تذعنني انقضاء شبابك ، فانتظرى مشيب اقرانك واترابك .

إن كان الموت كمضـ نمله ، فنم له ، وآلا قم و تقدم له . تذكر آخر كل نهار ، إن ركناً من العمر قد انهار . سمـيت ابنك يحيى ليحيى ، ولاينفع ذاك يوم يومـ أبو يحيى .

شـطـ المفارق ، أشدـ إـنـدارـاـ منـ الفـرانـقـ . كـيفـ يـطـمـعـ فـيـ الـبقاءـ ، مـنـ يـقـرـبـ كـلـ آـنـ مـنـ الـفـنـاءـ . كـلـماـ عـمـرـكـ يـنـقـصـ ؟ حـرـصـكـ يـزـيدـ ، وـكـلـ مـاـ تـحـصـلـ ، تـلـقـيـ فـيـ فـيهـ ؟ وـهـ يـقـولـ هـلـ مـنـ مـزـيدـ .

لـاـ مـلـكـ وـلـاـ مـلـكـ ، إـلـاـ يـقـالـ يـوـمـاـ (قـدـ هـلـكـ) . كـلـ يـقـعـ يـوـمـاـ فـيـ غـذـيـةـ عـظـيمـهـ وـلـوـ كـانـ عـلـوـاـ كـنـدـ مـانـيـ جـذـيـمـهـ . كـنـ ذـافـنـ اوـفـونـ ، لـاـ اـحـتـيـالـ عـنـ اـنـشـابـ بـرـانـ الـمـنـونـ كـمـ رـجـلـ فـيـ نـادـيـهـ ، وـالـمـنـيـةـ جـهـراـ تـنـادـيـهـ . كـمـ مـنـ عـامـنـ ؟ وـحـتـفـهـ مـنـ وـرـاهـ كـامـنـ إـذـاـ الـأـجـلـ بـكـ نـشـبـ ، لـاـ يـجـدـيـكـ الـمـالـ وـلـاـ نـشـبـ . إـذـاـ اـنـقـضـتـ الـعـدـدـ وـالـمـدـدـ ، لـاـ تـنـفـعـ الـعـدـدـ وـالـمـدـدـ .

إـينـ يـفـرـمـ مـنـ أـمـامـهـ الـبـحـرـ ، وـورـاهـ النـحرـ . كـمـ مـنـ بـقـاعـ صـارـتـ كـسـرـابـ بـقـاعـ . وـمـنـ صـرـحـ مـحـسـودـ ، تـرـاهـ كـزـرـعـ مـحـصـودـ . إـيـابـ الـبـيـتـ إـلـىـ الـبـيـابـ وـالـفـنـاءـ ، وـانـ كـانـ مـشـيـدـ الـبـيـانـ وـفـسـيـحـ الـفـنـاءـ . الـأـحـدـاتـ ، مـصـيرـهـمـ كـالـشـيـوخـ إـلـىـ الـاجـدـاتـ .

إـينـ صـيـتـ النـاعـتـ ، مـنـ صـوتـ النـاعـيـ النـاعـبـ . اـنـصـرـاـمـ المـدـدـ ، لـاـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ اـزـدـحـامـ الـعـدـدـ .

تضـحـكـ اـمـنـيـهـ ، عـلـىـ لـحـيـةـ الـامـنـيـهـ . التـرـاثـ لـلـورـاثـ ، وـالـاجـدـاتـ لـلـحرـاثـ .

حظك في الدنيا يسير ، ولا محالة منها تسير . خلقنا أجمل ، وقدامنا أهل . الشيخ مالك والنشاط ، طوى بساط الانبساط ، وقضى النشاط والنشاط . قد اذف الترحيل ، وأخذ التنقل . والحين قدحان ، وأنت تردد الألحان ، وتمشي فرحان .

إيّها الحضير ، أنت مسافر ، أتعلم إلى أين تسافر ؟ إنّ احوالك المراحل ، واعمالك الرواحل ؛ فتأمّل في حالك ، وحُلْك وترحالك .

ة مالوا : الدنيا دار قلعه ، وأنت أخذتها المعلم والقلعه . كم من دار ، بها فلك السعادة دار ؛ كانت عروقها نافذة في التخوم ، وفروعها منورة بالنجوم . الاعين حائرة في ترصيفها ، والألسن قاصرة عن توصيفها ، واليوم لا ترى منها إلا الدمن ، والبوم يجيب اذا سئل هذا ملن ؟ إنّ بناتها قد هلكوا ، وان اوتها لم تركوا . كم من أمير ، أمره مئين ، وهو اليوم نقي ، لا يتمكّن ان يimir من التعمير<sup>(١)</sup> . ليس الشخص للعيش برازب ، ولا الحياة ضربة لازب . لامفرّطن فرّ من الآفات ، من الوفاة والحلول في الكفاه . لكلّ مقوت ، اجل موقوت . المَسْنَى ، منجل المُسْتَنى .

من بنا أساساً على شفى الأنهر ، لابدّ من يوم تضعضع فانهار . ايّها الزرم المهرم ، اللذاذ بعدّ محروم . مضى زمان جاد لك ، وبقي اوان جادلك . دع ذكر الحسان ، واذكر تسریحا باحسان . اذا الأجل قد انقضى ، لا حجر من اصابة القضا . ايّها الليب الأجل ، حذار تقریب الأجل . لامناص من الموت والهلاك ، وان رفع الانسان على الأفلاك .

اذا تقرّب الأجل ، تفترّب الأمل . لا يبقى أحد الابد ، وان عمر كصاحب لبد . اذا جاء يوم لامرد له ، ولا مسدّطا احلمه واخليه ؛ تساوى امير ذورتبه ، وحقير ذورتبه . امن طاخ<sup>(٢)</sup> حتى شاخ وانتهى ، متى يقال راخ<sup>(٣)</sup> و باخ<sup>(٤)</sup> فانتهى .

(١) فقر .

(٢) انهك في الباطل .

(٣) استرخي .

(٤) سكن .

## فصل ٤١

## فى الدنيا

الَّذِينَ بِالْكَسْرِ، وَالدُّنْيَا بِالضِّمِّ؛ فَهُمَا فِي سُلُكٍ لَا يَنْظُمُّ. الدُّنْيَا سَاعَةً تَرْحَبُ  
سَيْنَهُ، وَسَيْنَهُ فَرْحَهَا سَيْنَهُ. الدُّنْيَا لَا يَعْبُؤُ بِمَا لَهَا، مِنْ تَأْمِيلٍ فِي مَا لَهَا. ضِمِّ الدُّنْيَا يَوْمَى  
إِلَى ضِمِّ الْمَهْىَى، وَكَسْرُ الدِّينِ يَوْحِى إِلَى كَسْرِ الْهُوَى. فَرْحَ الدُّنْيَا مَشْوُبٌ بِالْبَرْحِ، وَ  
فَرْجُهَا مَقْرُونٌ بِالْتَّرْحِ.

لَا غَرَوْ لَابْدِيٍّ، تَمَاهِيلُ الدُّنْيَا إِلَى بَذِيٍّ. حُبُّ النِّيَا هُوَ السِّيمُ النَّاقِعُ، وَالقَنْوَعُ  
هُوَ الدَّرِيَاقُ النَّاقِعُ. الدُّنْيَا وَقَيْتٌ، وَيُكَفَّى فِيهَا قُوَّيْتٌ. هَيْرَ الْغَيْرِ، وَمَعْبُرُ الْعَبْرِ.  
دَارٌ بَلْقَعٌ، وَخَدْعَ الْيَلْمَعٌ. شَرُّ الْأَلَثِ، وَمَجْمَعُ الْحَوَادِثِ، وَمَنْصَعُ الْخَبَائِثِ، وَمَصْنَعُ  
الْخَنَابِثِ، وَمَرْبَعُ الْعَثَائِثِ، وَمَنْبِعُ الْعَمُومِ الْكَوَافِرِ. وَالْمَرْتَعُ الْمَرْبِيعُ لِعُمُومِ الْغَوَائِثِ.  
جَدُّ فِي صُورَةِ الْهَزَلِ، وَهَزَلٌ فِي صُورَةِ الْجَدِّ. بَنَاءُ فِي شَكْلِ الْهَدَى، وَهَدَى، فِي هِيَكَلِ الْبَنَاءِ.  
طَالِبُهَا يَذَلٌّ، وَرَاكِبُهَا يَزَلٌّ، وَصَاحِبُهَا يَضَلٌّ، وَمَصَاحِبُهَا فِي الْآخِرَةِ لَا يَسْتَظِلُّ  
بِظَلٍّ. الدُّنْيَا عَاجِلَهُ، وَالْعَاقِبَةُ مُنْ اخْتَارَ الْأَجْلَهُ عَلَى الْعَاجِلَهِ. لَا مُسْرُورٌ  
فِي الدُّنْيَا، وَلَا مُحْبُورٌ؛ الْأَمْعَرُ وَالْمَغْرُورُ؛ قَدْعَرٌ وَغَرَّ الْغَرُورِ. بَنَاءُ الْقَصُورِ، لَا يَخْلُو مِنْ  
ضَرُوبِ الْقَصُورِ؛ مِنْهَا عَجْلَةُ الْبَانِي إِلَى التَّبَابِ، وَخَطْلَةُ الْمَبْنِي إِلَى الْبَيْبَابِ. الدُّنْيَا دَارُ الْغَرُورِ،  
وَسُوقُ الْغَرُورِ؛<sup>(١)</sup> فَالْمُسْرُورُ بِهَا الْمَغْرُورُ. الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ ضَرَّتَانِ، وَمَا تُسْعِي لَهُمَا  
صُرُّتَانِ.

مِنْ مَحْنِ الدُّنْيَا اضْرَارُ الْحَلْوَى، وَالْفَقَارُ إِلَى الْمَرْرَى. وَتَداوى الْوَصَابُ<sup>(٢)</sup>،  
بِالصَّبَرِ وَالصَّابَابِ.

(١) شَيْطَانٌ.

(٢) مَرْضٌ.

## فصل ١٥ في البلاغة

ازمة اليراعه ، في يد ائمه اليراعه . حسن الإفهام ، حسب مقتضي الملة يام و الأفهام .

ابلغ بيت ، مالم يتحكم عليه لوطنيت . اياك والافراط الممل ، والتغريب المخل  
الاقتصار مثله ، والاختصار مثله . حق الادب ؟ معرفة مايتعلق بلغة العرب . امتن بيت  
شِعْرَهُم ، ماخرج من بيت شِعْرَهُم . وبزعمهم احسنها امينها ؛ والحق ان اونتها اصدقها .  
الباطل المرقش ، كالجهال في المزركش . احب القرىض ، مايكون اطرب من نغم الغريض .  
بداعِ الْأَفْكَارِ ، اشهى من روابع الابكار . جواهر الالفاظ ، اخلب من سواحر  
اللحواظ . حروف المبني ، ظروف المعاني ؛ ان عملت غلت ، وان افلت سفلت . خير القرىض ،  
مايكون كالاغريض الغريض ؛<sup>(١)</sup> في مكان اريض<sup>(٢)</sup> ، غب<sup>(٣)</sup> الغريض . رب بيت كالمسجد ،  
رسم بالرّيز جد .

شعر الكندي، امضى من السيف الهندي. اشعار الحجّة،<sup>(٤)</sup> لشعراء الفرس  
حجّه. القصائد الغرّ، كفائد الدرّ. القرىحة القرىحة، تأثى بالفصيحة لالفصيحة.  
البلين الفصيح، تبگم اذا دعى فصيح. الكلام العليل، لا يرى الغليل. كم من فتیان  
كتاب؛ كصیان الكتاب. لا ينبغي العتاب، الا بالرسالة او الكتاب. اللفظ الحسن؛  
بالخطّ المستحسن، كالنور الناضر، والنور للناظر. البحبر، تبر للبحبر.  
لاتحسين من اهل خطّ، كلّ من قطّ وخطّ. المنطق السبحار، مايرمّن في

(۱) طریق

(٢) ذكر ممحى المعنون.

مطابق (٢)

(٤) ناصح بن خسرو

الاسحاق<sup>(١)</sup>. المكثار اذا صدّاك ، تصدّ عنه ليصدّ عنك . القول البليغ ما يتضمن الاعداد ويزدرى الاستجادة . ان للاشعار شعاراً ، وفي الافكار ابكاراً . ان من الشعر ، ما يؤثر كالسحر .

الاحسن ان يكون المنشي ، في تزيين الصورة واللغزى كالموشى . تضريح الكلام ، على عهدة تدبیج الاقام . حبذا معنى فائق ، في افظ شائق ، بخط رائق ؛ كدر الصدف ، ودرى السيف .

اذا كان في التوضيح التفضیح ؛ فالكتنایة ابلغ من التصريح . ايها المنسق بالاعجال ، والمدقق بالارتجال ؛ ان وراءك للناقد تفسح المجال ، والتصفح في المجال ؛ فرمي ورنق ، ثم نرق ولا تدقق وتلمق . اصلاح لسانك ، ثم افتح بيانك . بعض القریض ، يفعل فعل المقاریض . البليغ من الكلام ، لا يحتاج الى التشذیب<sup>(٢)</sup> و الترفیح<sup>(٣)</sup> ومستغن عن التهدیب والتینقیح . تقریظ البخیل تفریط ، والعجز ماتفتقـت بالتقـریط .

بحسن المقال ، مجال الرّجال ؛ سيمان اتفق بالاعجال والارتجال . حسن التجھیه ، مما يهزّ الاریحیه . الكلام الحلو المحلال ، ابدع من السـحر المحـلال . عليك بما قشره مفسـول ، ومـزاره مـعـسـول . الشـعـر يـنـبـغـي ان يـقـال تـطـرـباً و تـحـبـبـاً ، او تـفـضـلاً و تـادـباً ؛ لـاتـکـسـبـباً و تـکـلـبـاً . حقـ الخطـابـه ، للمـذـرـه الـذـى اـرـتـجـلـ الخطـابـه ؛ رـصـعـ الـاسـمـاعـ بـجوـاهـرـ الـكـلامـ ، وـطـابـهـ .

الحـصـافـهـ ؛ يـطلـقـ لـسانـ الفـصـاحـهـ . وـالـحـمـاسـهـ ؛ تـدعـوـالـىـ السـماـحـهـ . خـيرـ القرـیـضـ انـ يـرـیـعـ سـمـاعـهـ المـرـیـضـ ، وـيـطـرـبـ بالـبرـاءـةـ الـجـرـیـضـ ؛ اـکـثـرـ منـ نـعـمـ مـعـبـدـ وـغـرـیـضـ . رـبـ شـاعـرـ صـاغـرـ ، وـمـفـحـمـ هـفـخـمـ . الشـعـرـ العـالـىـ ، لـهـ السـعـرـ الغـالـىـ . العـتـابـ اـنـوـاعـ وـضـرـوبـ ، مـنـهـاـ مـبـغـوشـ وـمـحـبـوبـ ، وـلـكـلـ اـئـرـ مـجـلـوبـ . الـاطـرـاءـ نـوـعـ مـنـ الـاسـتـدـارـ ، كـمـاـ انـ الـمـطـلـ ضـربـ مـنـ الـاسـتـیـسـارـ .

(١) في الهاشم : من لم يفهم الكتنيـةـ ، يستحقـ الـازـدـرـاءـ وـالـنـكـاـيـهـ .

(٢) اصلاح .

(٣) اصلاح .

الغزل من الشّيخ لا يجوز ، عجباً ايطرب القنسرى وتلدد العجوز ؟ في الكلام سيّة  
وحسنه ، واللّبيب يتبع احسنه . فضول النّطق فضله ، وهزله يفسد جزله . الفصيح من  
اوجز و اعرّب ، لامن الغر واغرب . في الشعر تفل و طيب ، و عذراء ويثبّ . القول  
الرصين ، مطلوب<sup>\*</sup> ولو من أهل الصّين . القول المحرّر ، احلى من القند المكرّر . الكلم  
الجوامع ، تستلذّها المسامع . كفاك من المنشور ، ما وارد من الأُثور ، كما هو المأثور .  
لجزالة شعر البداوة طلاوه ، ومنظوم الحضارة من لطف الدّلالة حلاوه . للشاعر  
ان يفتقد الستّر عن وجه المعانى ، لكي لا يفتاق المستمع الى جهد المعانى . من لم يك  
كلامه الارزن ، له الصّمومت اذين . الاعور يعرف بلحظه ، والعين يعترف بلفظه . المسكين  
وان كان ابلغ من الصّابى ، الفاظه العذبة مذاق العصرىين كالصاب . الميز المطلوب ؛ في  
الاشعار ، الاسلوب ؛ و ان عطلت عن تلك الطزيّه ، فتسميتها بالنظم حرّيّه ما احوج  
الايسن ، بالحفظ والادراك الحسن . نطق الانسان كالبطاقة ، يعيّن ثمنه بالطّلاقه . يمتاز  
البلّيع اللّيق ، باللّفظ الحر والمعنى الرّقيق .

اذا كنت فهيمـا ، ولست سفيهـا ، استرعـيك و إيهـا . شـر المقالات و الإيات ،  
المعاضلات الإيات . كـم من متـشاعـر بـلـيد ، صـار بالـصـحـبة اـشـعـر مـنـ وـلـيدـ وـلـيدـ . (\*)

(\*) ليس من شرط البلاغة ان تأتى بالمغرب ، بل بما يؤثر تأثير المطرب .

## فصل ١٦ فِي الْعِبَادَةِ

زائر الكعبه ، أعلى الله كعبه . الحرم مأدبة الكرم . يامن بين المروءة و الصفا ؟  
ليس للانسان الا هاسعى) . طوبى ملن حلّ اطسجد الحرام ونوى به ، وادرك الاعتكاف  
بغضله ونوابه . ترك الحرام ، مقدم على الاحرام .

الخروج من المأْنِي ، ثم الدّخول في مَنْيٍ . طوبى لعبد وقف بعرفه للإِلَه ، مع قلب عرفه شاكراً لِإِلَه<sup>(١)</sup> ! عقِيب الصَّلوات ، من مظان اجابة الدّعوات . اتظنُّ أنتَ صمت ، وليس لشاهدك<sup>(٢)</sup> ومشاهدك<sup>(٣)</sup> غضّ ولا صمت . ادع ربّك بما يشتمل على الاستفتاح ، فالاستغفار ، ثم على الاستصفاح والاستئصال . سمع الله الدّعا ، ملن تبتل مخلصاً و دعا . صاحب الدّعوات ، لم يك مستجيب الدّعوات . طوبى ملن شحن و طابه ، من اطّـايـب الاعمال و طابـه . عمارة المساجد ، تكون بالرّاكع والمساجد .

قم الى نوافل الليل بعین سجوم ، قبل ان ترعى غزاله الضحى مباقل النجوم .  
الامثل الامر ، من الاعمال الاجز . ايها المتهجد للاجر ، ترقب حتى مطلع الفجر .  
للادعية اوقات ، ولكل عمل ميقات . للرجيم الشيطان ؛ لشد يديك اشطان ؛ منها  
مماطلتك في الصلوه ، واما حلتك في اداء الزكوة . يامن هال ، سيمال عنك اطال ، وتبقي  
انت والاعمال . والغزو للرزقات والمواجب ، لاشي ، له من الاجر عند الواجب .<sup>(٤)</sup>  
لاتشغلك صحبة الشيئات والابكار ، عن الاذكار والصلوات في العشيئات والابكار .

(١) الى : نعمت .

• چشم (۲)

### (۳) زبان.

(٤) تعالى :

(٥) مأكل قتيل شہید (ظ)

## فصل ١٧

## في المرأة

حذار من امرأة سلفع ، حذرك من ذئب سملع . من ينشق في الحليه ، لايساجل ذا اللعبيه . لايمعن المرأة على المرأة ، ولو كانت كريهة الهيئه . كم برقع وراءه قلبه ، وایجاح يراد منه سلبـه .

نعم الحجاب ، يمنع الرؤية والاعجاب . ويحول بين الانجاح ، والدعوة والايجاب .  
بكشف الحجاب والقناع ، يرتفع الامتناع ، وتبسط الفسوق الابوع . ينبغي ان يكون النقاب ، ساتراً للمعرف حتى الرفـاب .

من امثال الاحكام الالهيـه ؟ احتجاب النسوه ، والقاء الجلـ على تلك الصـهـوه .  
وما احرى سائر الملل ، لان يأخذوه قدوةً واسوه ، ان شاؤ ان تبقى امرأة لزوجها  
قفوه ؟ طافـي وضع النقاب الخمار والجلـوه ، من تحرـيك الشـهـوه والصـبـوه ؟ سـيـما لـاهـلـ  
ضـفـوةـ العـيـشـ والـثـرـوهـ ، وصـاحـبـ الغـبـوهـ وـالـغـنـيـوهـ . فـيـحـجوـ الفـحلـ الشـائـلـ ، وـتـمـتـ<sup>(١)</sup> دـوـاعـيـ  
الـدـعـوهـ ، وـلوـ بـالـمـهـوهـ<sup>(٢)</sup> اوـ السـطـوهـ وـالـعـنـوهـ ، وـينـجـرـ منـ الـخـلـوهـ وـالـسـهـوهـ ، الىـ الرـبـوهـ  
وـالـنـيدـوهـ .

من فنون حجب النساء ، جفون عيون اهل التقوى ، وتلك تصونهم لدى البلوى عن  
الـطـمـغوـيـ . (الـنـظـرـسـهـ مـسـمـوـمـ)<sup>(٣)</sup> ، وـغـضـ البـصـرـ تـرـيـاقـ السـمـومـ . النـسـاءـ لـسـوـيرـ زـنـ  
كـاشـفـاتـ الـمـعـارـفـ ، لمـ يـقـ فـارـقـ بـيـنـ الـعـقـائـفـ ، وـالـكـلـبـةـ الـصـارـافـ . وـأـلـحقـ الـإـنـسـانـ بـسـاـيرـ  
الـحـيـوانـ ، وـأـرـتـفـعـ الـحـائـلـ بـيـنـ الـعـيـرـ وـالـنـزوـانـ . وـقـبـيـحـ الـحـيـاءـ ، وـذـبـحـ الـاستـحـيـاءـ ؛ وـذـلـكـ  
مـنـ أـقـبـ الـقـبـائـحـ ، وـأـفـضـحـ الـفـضـائحـ . حـيـنـئـذـ اـشـتـبـكـ الـإـنـسـابـ ، وـأـرـتـبـكـ الـأـوـشـابـ ، وـأـنـتـهـيـ

(١) كـملـتـ - خـ لـ .

(٢) بـالـضـمـ وـالـفـتـحـ مـاـ .

(٣) حـدـيـثـ اـسـتـ .

حب الاعقاب . و ترى الرّجال بزى ربات الحجّال ، و هو أسوء الاحوال والاشكال .  
ان مال الفتى الى العذراء لا يحتاج ان ينتحت عذراً . الامانى مواعيد عرقوب ، ووفاء  
الغوانى مخ عرقوب .

ايتها العانية العاصية ، اتزعم انك تحشر مع الآسيه . اطلبي مرضاة بعلك ،  
لاتركبى الاعلى نعلك . الحسد ، ممّا يذيب الجسد . دع المرأة وما فيها ، ولا تلتفت الى  
ما يخرج من فيها ، ورب نار - اذا شارت - لاتطفئها . قيل : « صفت قلوبكم » اى ؟  
غشت عيوبكم ، ورغت غيوبكم . فرق بين الاوهام ، و الوحي والالهام ؛ فإنه من  
مزال الافهام . قيرن في بيتكن ، اى ؛ ديمومة في البيوت كن .

لانفتننك البراقع ؛ ربما كانت تحتها الواقع او البلاque . شر النساء السقيطه ،  
الراده البدية السليطه . المرأة للبغض والبغض ، وتنظيف الرابع ، وتحديف المتع ،  
واللحام بالبراقع ؛ مالها والصراع ، والقراع والنزاع ، والارصاع .

## فصل ١٨ في الغنى والفقير

زينة الفلك بالكواكب ، وزينة الملوك اذا ركب بالمواكب . صاحب الميسار ، لا يدرى ما يفعل الا عساد . الغنى في النفس لامال ، رب غنى عنده المال مال . كان الناس ملوكاً في زى المساكين ، واليوم مساكين في زى الملوك . اذا الحق حصص ، رضى الناس بالحصص . كم ذى فقر ، من المال قفر ؟ وهمته مستعملية على العفر<sup>(١)</sup> . ليس التجدة بالجَدَّ والجَيْدَ ، بل باهر الواهب الموجد . ليس السعادة والاقبال ، بان تصير من الاقبال ، او المفخمين الافيال . من اغتر من الملوك باندامه ، ربما سفكوا بالمنى دمه . الامن مع ذل العزل ، خير من الولاية مع خوف الخذل . كم صعلوك يصبح من الفواجر ؟ كأنه يزيدي اسد فاغر الملوك ، في حكم المملوك ؛ لانتهاء المظالم اليهم ، وسلطة الطبيعة عليهم . من العسير المستبعد ، ان يصير الملوك المستعبد . من العجب ، العاكم المحتاج .

اكناف المسلمين ، معانى اصناف الشياطين . رب من تراه في هيئة الصعلوك ، و هو لعلو الهمة لا يعنى بابنته الملوك . كفى لصاحب العيله ، عول العيال عن العله . ما اشبه مجاهلتكم السلطان بالحجاج ، بمهاجلة الصخرة والزجاج . ينبغي للموسى ، ان يلطف على المعسر ، بل على نفسه يوثر . اذا ملك العواد ، استوزر القواد ، ويقلد الاولاد ، ويجعلهم القواد .

لتلاؤ تاج الامير ، تلعلع<sup>(٢)</sup> المحتاج الحقير . سل الطين ، عن المسلمين ؟ يخبرك ان السيطح منهم مطين . الاصل من الاكابر ، من ورته كابرآ عن كابر . رب راس متوج ، وجسم مدبرج ، وعيش محرفج ؛<sup>(٣)</sup> طuffman<sup>(٤)</sup> معلمونج<sup>(٥)</sup> .

(١) منزل للقرم .

(٢) تضور .

(٣) وسيع .

(٤) احمد .

(٥) لثيم .

الغني يجعل المسْفِيَه فقيهاً ، والفهيه نبيهاً ، والوضيع رفيعاً ، والسميح سنيعاً؛  
كما ان بالقفر يصير النَّبِيل ذليلاً ، والاصيل دخيلاً ، والصبيح الطليع مليخاً .  
يا صاحب الانعم والانعام ، اشكر انعام ربِّك اننعم . انه باليسار ، ينجرِّ الانكسار .  
لاتقم الرِّيَاسه ، الا بالسُّمَاهة والحماسة والسياسه .

يا مسروراً بالاقبال ؟ حسبيك قلبه واعضاً . و يا مغرور بحراسة الرّجال ، كفاك  
حصن الاجل حافظاً . يفتقر السُّلطان الى المعين ، افتقد الغيمان الى المعين . الملك بعد  
العدل والهدى ، ينبغي ان يجمع بين البأس والتدى ، اذا تولى السياسه . احسن الملوك ،  
من احس السُّلوك ؟ مع الغني والصلوک .

## فصل ١٩

## في الجود والبخل

أَفْ مِنْ مَالٍ إِلَيْهِ الْمَالُ؟ فَصَدَّ عَنْ صَدِيقِهِ وَمَالِهِ . الْإِنْسَانُ إِنْسَانٌ؛ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَاصْطِيادُهُ بِالاَكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ؟ حَسْبُكَ حَدِيثُ حَسَانٍ وَآلِ غَسَانٍ . الْاعْطَاءُ وَلَوْحَبَتْهُ، يَجْلِبُ بِزَنْتِهَا الْمَحْبَبَةَ .

إِيمَانُهَا الْمَدْثُرُ، اِنْتِ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ دَافِرُ، وَعَنْ قَلِيلٍ تَهُوِيْ فِي الْعَانُورِ، وَيَقَالُ تَعْسَأً لِلْعَانُورِ . الْبَخِيلُ مَعَ الْيَسَارِ، تَغْلِيْ يَمْنَاهُ مَعَ الْيَسَارِ .

خَلْقُ اللَّهِ بَعْضًا مِنْ جُودِهِ، لِتَنْفِيْسِ كَرْبَلَةِ الْمَنْجُودِ . الْعُرْفُ فِي الْإِمْجَادِ، كَالْعَرْفِ فِي الْأَوْرَادِ . الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَاقِعِ وَالْقَابِضِ، كَمَا بَيْنَ الرَّأْبِضِ وَالنَّاهِضِ . لِلْخَلْقِ الْجُودُ، وَلِلْمُخَالَقِ السُّسْجُودُ . نَشْرُ الْمَنَائِحِ، يَفِيدُ نَظَمَ الْمَدَائِحِ . إِذَا تَوَالَى الْعَطَاءُ الْمَاطِرُ، يَتَتَالَى الشَّتَاءُ الْعَاطِرُ . الْأَمُّ النَّاسُ، وَإِزِيدُهُمْ فِي الْأَخْسَاسِ؛ الْبَخِيلُ الْحَلْزُونُ، وَالشَّيْحِيْحُ وَاللَّحْزُ؛ الَّذِي لَا تَجُودُ يَدُهُ بِالْقَطْرِهِ، وَإِنْ بِالْغَرَبِ الْعَائِلُ الْمَفْقَعُ، وَالسَّيْمَائِلُ الْمَدْقَعُ، فِي الْهَطْرِهِ . الْأَعْوَازُ يَذْهَبُ بِالْإِعْزَازِ . اِغْنَاءُ الْعَفَافَةِ، بِمَنْزَلَةِ إِحْيَاءِ الرَّفَاتِ .

الْتَّقِيُّ مِنْ أَخْذِ الْمَالِ مِنْ حَلْمِهِ، وَوُضُعُهُ فِي حَلْمِهِ . اِينَ الْجَلْمُودُ مِنْ اِنْ يَرْشِحْ بِالْجُودِ . حَكْمُ الْآلَكِ وَآمَالَكَ، فِي مَالِكِ قَبْلَ بَلوْغِكَ هَالَكَ . دَرَوْرُ الْمَزْنَ، يَنْبِتُ الْحَزْنُ؛ فَيَذْهَبُ بِالْحَزْنِ .

رَضِيَ الْأَهْلُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ، وَمَا لَا يَدْرِكُ كُلُّهُ لَا يَتَرَكُ . سَمِّيَ الدَّهْبُ بِالْذَّهْبِ، لَا نَهُ ذَاهِبٌ كُلُّ مَذْهَبٍ، وَتَرِيدُ حَبْسَهُ وَيَذْهَبُ . صَاحِبُ الْأُلُومِ، فِي كُلِّ مَذْهَبٍ مَلُومٌ . أَخْوَالُ الْجُودِ، لَمْ يَحْتَجْ إِلَيْهِ لَمَّا الْجَنُودِ . عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ، وَلَوْ بِالْإِنْسَانِ .

عَلَى الْحَرَّ الْأَغَانِيِّ، اِذَا اسْتَمَعَ اِسْتَغَانِيِّهِ . الْكَرِيمُ مَمِيتُ الْقَفْرِ، وَمَحِيبُ الْقَفْرِ . لَا تُضَايِقُ فِي الْمَعْرُوفِ، عَلَى الْمُنْكَوْرِ وَالْمَعْرُوفِ . مَنْ كَانَ مَالَهُ مَحْجُورًا، كَانَ لِقَاؤُهُ مَهْجُورًا .

لاتنهر المسائل ، ولا تفتر عن المسائل . ويل للمرء ، من هم الضر ، في عصر لا  
مغيث اغاثه ، ولا معين أعاشه . الجواد لا يوئس المسائل ، ولا يتعب بمسائل . المضيّفة مال ،  
ممنة للاخمال ، و مظنة لسوء المآل .

المسكين ، مذبوح بغير سكين . هل تدرى ما اشد من وقوع الجندي ، عرض الكريم  
ق نوعه على اللئيم . و ما أدرك ما امر من نقيع الحنظل ؟ التجاء ذي الفضل الى النذر  
الرذل .

اليأس خير من المطل واصوب ، والانتظار اتعب من القتل و أنصب . يا صاحب  
التکافر ، لا بد طا جمعته من التبديد و الاستئثار . كم من ربيع الوعد ؛ بحدى الكف و  
الوفا ؛ ذي الحجّة المال ، ذي القعدة الهم حيث جفا . صفر عرضه ، حرم عرضه .  
للسائل رجب <sup>(١)</sup> ، وللباذل شعبان <sup>(٢)</sup> ؛ جاره سغبان ، وهو ريان شبعان . انجاز مواعيد  
عامه الاول ، الى القابل والقابل ، و منه الى القباقيب و المقبقب محوّل . في المطال يقدّمه  
العرقوب للامامه ، و ما در بنى هلال عنده اجود من كعب بن مامه . يا حمال المال ،  
وجمال الامال ، كيف حالك في المآل ؟

---

(١) اصم  
(٢) عاذل

## فصل ٢٠ في الصداقه والمعاشرة

من آداب الرّجل لصاحبَه أَنْ صاحبَه وَمَا صاحبَه . إنْ يُمْكِنُك : عَشْ وَحِيداً ، وَلَا تَتَخَذْ وَدِيداً . انْ حلاوة صحبة الرّفاق ، تَتَلَوَّهَا مَرَارَةُ الفراق . اكثار المزاح ، فضاحٌ ؛ زحّيك من الوقار وزاح . اذا امتدَّ الفراق ، اشتدَّ الاشتياق . الاحتمال ، خير من الاستحمل . اختلاف المقالات ، يُنْجِرُ الى التناقض المقالاة . اعرض من القصّه ، عما يوجب الغصّه . التّصاوُل ، مناف للتّواصُل ، كمال التّغازل ، ينافي التّخــاذل . التّلاق ، دواء الاشواق ؛ لاما يباع في الاسواق .

ترك المراقبه . عنوان المفارقه . التّسوسي والتّهادي ، مما يذهب بالتعادي والتّبادى ترك الزّيارة جفاء ، و العمر الزّبد ؛ فيذهب جفاء . بارك الله للمصادق ، و ابارك الله ايّها المنافق . انا مشتاق ، بل مفتاق ، اين الاشتياق من الاشتياق . اضاعة الوفا ، اشاعة الجفأه . تريدان تستحمل غيرك ، استرسل خيرك . ثلاثة من المشاق ، الخدن على شرف الفراق ، و الصديق المخالف بالشقاق ، و الجار المعنت للشقاق ؛ والاشدُّ الاصعب ، و الا بغض الاعتب ، منهم الولد العاق . لا يفتننك بحال المنظر ، ان افرد عن كمال المخبر . حبَّ الحبَّ ، يُسْقَى من عين العين . الحبُّ يحسّن ما يناسب الى الحبِّ . الحبيب غائب مثلاً و حاضرُ خيالاً

جلس البيت ، ضمئى جلس الميت . خرت القتاد ، ولا حطّ المعتاد . الخير في الاختيار ، كامن ؟ كالطيب في الازهار ، والانمار في الاشجار . الــدين<sup>(١)</sup> ان فتح يضر بــكسره ، والــغنى<sup>(٢)</sup> ان مــدد يذهب بــقصره . دينار النــقد ، خير من قنطرــار الــ وعد . الــذهب ، مما يذهب بالــذهب . الرــاحــه ، لــاتــحصل بــالــاستــراحــه .

(١) دين : وام

(٢) غناء : سرود

الرِّزْقُ، مَا حَصِلَ وَأَنْ قَطَعُوهُ وَصَلَ . رَفْعُ الْوَضِيعِ، كَوْضُعُ الرَّفِيعِ الرَّدَدِ  
الْجَمِيلُ، خَيْرٌ مِنَ الْوَعْدِ الطَّمَوِيلِ (رَبُّ خَطَّ عَاجِلٍ، يَحْوِلُ بَيْنَكَ وَحْظَ آجِلٍ) <sup>(١)</sup> .  
رَحْبَتِ الْأَرْضِ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا، وَاتَّرْكُوا الزَّّرْ وَإِيَا لَعْنَا كَبَهَا . الزَّيْارَةُ بِالْبَغْتَ قَبْلَ  
الْتَّوْقِيتِ وَتَعْيِينِ الْوَقْتِ، مِجْلِيْبَةُ الْهُونِ وَالْبَكْتِ، وَمِبْدَلَةُ الْمَقْةِ بِالْمَقْتِ .

زَهَاءُ بَذْلِ الْحَبَّيْةِ، يَنْبَتِ بِذِرَّ الْمَحِبَّةِ . رَبُّ اشْارَةٍ وَتَلْوِيْعٍ، أَوْقَعَ مِنَ الْعَبَارَةِ وَ  
الْتَّصْرِيْحِ . (رَأْيُ الْاَسْنَ، غَالِبًاً أَرْصَنَ وَاحْسَنَ) <sup>(٢)</sup> . رَبُّ حَالٍ إِفْصَحَ مِنَ الْمَقْالِ؛ بِشَرْطِ  
نَظَرِ الْبَصِيرِ، لَا لِبَصَرِ الْحَسِيرِ .

رَبُّ مَنْ تَرَى صَدْرَ حَالَهُ الْمَحَالِيِّ، وَفِي صَدْرِهِ الْمَصْدُورُ بِالْبَالِيِّ . رَبُّ هَاتَّظِنَّهُ  
مَسَارِكَ، تَجْدِهِ هَضَارِكَ .

صَاحِبُ مَنْ حَضُورُ أَزَانِكَ، وَغَيْبًا بِأَصَانِكَ، لَا مِنْ حَاضِرٍ أَشَانِكَ، وَغَائِبًا بِخَانِكَ . شَارِبُ  
الْدُخَانِ، لَمْ لَمْ تَتَفَكَّرْ فِي آيَةِ الدُّخَانِ . الصَّدْرُ وَالْوَسَادَهُ، لِلْمَصْدُورِ وَالسَّادَهُ .  
صَدِيقُكَ اَنْ كَذَبَكَ وَجَبَ، كَذَبَ عَلَيْكَ <sup>(٣)</sup> الصَّدِيقُ دُوْدُوجَبَ . ضَرَبَ الْحَبِيبُ ضَرَبَ، وَضَرَبَ  
الرَّقِيبُ مُذَرَّبَ . الشَّبَابُ، كَالضَّبَابُ، تَحْسِبُهُ رَاكِدًا وَهِيَ تَمَرَّ مِنَ السَّحَابَ . الشَّكْلُ  
يَمْيِلُ إِلَى شَكْلِهِ، وَالْفَرْعُ مُثِيلُ جَذْلِهِ وَاصْلِهِ . لَسْسَحَابَةُ الصَّيفِ، كَصَحَابَةِ الطَّيْفِ .  
صَلَاحُ الْأَمْرَهُ <sup>(٤)</sup>، اَنْ يَكُلُّ إِلَى الْكَحْتَالِ اَمْرَهُ . صَنْ لَهِجَتَكَ، تَصْنَعْ مَهِجَتَكَ .  
الصَّغَارُ، لِزَامِ الْقَصَارِ .

ضَلْلَةُ الْأَفْهَامِ، اَتَعْبُ مِنْ زَلَّةِ الْأَقْدَامِ . ضَعْنَكَ عَلَى ذَى عِيشِ رَغْدَ، يَدِلُّ عَلَى اِنْكَ  
ذُوْهِيْشَ وَغَدَّ . طَولُ الْمَحِيْهِ، يَدِلُّ عَلَى قَصْرِ النَّهِيْهِ . طَوْبَى مِنْ اسْلَمَ، وَكَانَ مِنْ صَاحِبِهِ  
اسْلَمَ . ظَنُّ الْمُؤْمِنِ كَعْلَمِ الْمُوقَنِ . عَلَّ وَلِيمَتْ وَلَوْلَا، لَا يَدْفَعُ الْمُوْهَمَاءُ، وَلَا اللَّوْلَاءُ . عَيْنُ  
الْعَائِبِ، لَا تَرِى إِلَّا الْمُعَائِبِ .

(١) كِتَابَهُ

(٢) فِي الْعَقْلِ

(٣) اَيْ وَجْبِ .

(٤) اَمْرَهُ : كَسِيْكَهُ چَشْمَشُ اَذْ تَرَكَ سَرْمَهُ فَسَادٌ پَيْدَا بِكَنْتَدِ .

عجبأً للمحبَّ كيف بعد النَّائِي بات ، ام كيف يشكو مع القرب من النَّائبَاتِ . عوذًا من كثرة المؤنة ، وقلة المعونة .

العجب من الزَّانِي ، ان لم تك ضانِي .<sup>(١)</sup> عاشر مع الجار ، على دأب جار ، لا ازدجَار ولا ازْجَار . عذر الوجيه موجَّه ، وما تعذر منه متوجه . عين الهوى عن المساوى حسيره ، وعين القلى بالمخازى بصيره . عِ من تحبْ عَمَّن يحبْ . فرقة الاحباب حرقة ، و الشُّفط في الجزء من الخرقه . حد حراة الحى البرد ، وغاية صيانة الوديعه الرد . في الرَّخاء ، لا يعرف الاخاء . في لم لاتجيء لذَّة العتاب ، ومع لم جئت ذلة السباب . الفخار بالمشاعر ، لا بالعشائر . وبالهمم العالية ، لا بالرِّم الماليه . الفاسق لا يعاف السَّبَّ ، ولا يخاف ربَّه ؛ ان حدثْ كذبك ، وان حدثْ تته كذبك . قبح الله لقياه ، ولا ابعد سواه .

قِ يدك ، عن كتب ما ان ذاع قيدهك . قدِيْ ظفر على الدُّفينة ، و تجرى الرياح بما شئته السفيهه . كثرة الفكاهه ، من سيرة السفاهه .

كيف يصبر الصَّبَّ ، وعليه حميم الهموم منصب . اكتثار التلاقي ، هكسبة التقالي . كيف الايلاف والمصاحبه ، مع الاختلاف والمصاحبه . كمون الشر في الاشرار ، كاكتمان الشرار في الاحياد . وفي المرخ والعفار من الاشجار .

كم من نظره ، ينبع حسرة . كثرة الاختلاط ، وقلة الاحتياط ، تورط في ورطة اضيق من سُمِّ الخياط . لكل شائق وشائق ، من البوائق عوائق . لا يغرك الخصم بالاطلاق ، لعله اخر نفق لينباق .

الليل معهد الصحاب ، و المربع المرريع للاحباب ؛ فيه افتتاح الباب ، وارتفاع الحجاب ، و تناجي المشتاق ، وتصافى العشاق ، و اغتنام الخلوات ، و اعتيام الصلوات لاتهين المأمين لثلاً اهانك المُهَمِّين . ليس اليدين على الامين ، ولا للخائن ضمرين . لاتكن كالذَّ باب ، كلَّما ذبَّ آب . لقاء الخليل ، شفاء العليل ، ودواء الغليل . لاتشاور من طبعه

(١) ضانِي وضانِه معًا .

عقيم ، وذهنه مقيم ، وصراطه غير مستقيم . للناس ظواهر مؤتلفة ، وضمائر مختلفة . من طبع الهوى ، في الهاوية هوى . المحب اذا حضر تاق ، و اذا سفر شاق .  
المولى ؛ باصلاح مولاه اولى . من هن محسنا و من ؟ من هاوصله بامان ، المسمارة بالاسمار ، الذ من المفاكرة بالاثمار .

المنصب لainال بالتصب . من المزاح ما يكون شرّاً ، و كانار حراً . من الو بال؛  
قلة المال ، وكثرة العيال . من المعجب كد القوى ، لکدح الشقا . المبنج ، تثمر الميدح  
متى يزيين السمت ، المواظبة على الصمت . من تجده ذا إحلاف و إقراف ؟ أجعل بينك  
و بينه سور الاعراف . المحنة ، ثم المنحة . من خللة فيه و يخفيه ، تظهر من عينه و من فيه  
من له خلاق ؟ من حسن الأخلاق ، اطيب ممتن تخلق بالأخلاق . نعم محضر المحاضره ،  
و الوجوه الناضره ؛ لوحلى من المحاذرة و المعاشرة ، مؤانسة الاسود ، و لامجالسه  
الحسود . من يسلب البر ، ويطلب الشكر ؛ كمن يدوس الزرع ويروم ان يحصد البذر .  
من أدب الاستماع ، حسن الاستماع .

من مزح ، عرضه مضح <sup>(١)</sup> . ملأ الكلام ، الذي من ملح الطعام .

من نهشته الفراق ، لم يفق من الف راق . نقض الأيمان ، من نقص الإيمان .  
عهد الكاذب ، أخو البرق الخالب . وعد الخلاف ، كاسميه بلا ثمري في رسمه . الوجوه النواضر ،  
قرور البواصر النواضر.

الواهق ضئيل الجسد، وعليل الخلد. الهائم كالحائم، ولا يكتثر للومة لائم.  
الغرام والهياق، وصبّ يزييد بالاوهام. ويلٌ ملن له سفاهة المخبر، وكراهة المنظر.  
الوغب الوعد، يخلف الوعد. لا يتحقق بعيد، هنّ وديده عنه بعيد. يلتذّ بأري الوصال،  
من مضغ شرى الانفصال. لاتتختذل. الاخلاص، الا من النجاشياء الاجلاء.

يا حواً، اظنك من آدم و حواءً. يا هن يمزح فضحك ، ايهاك و ما فضحك .  
لأنصاحب من له حسب لشيم ، و خيم وخيم ، و وجه قبيح ، و عرض شقيق . لاتاك كالملغوفة  
و الملعقه ، في كل باجة مغرفة . يا صاحب النتيرج المشعوذ ، اين المقنع ، ايها الاهوج

(١) الضمير في مضجع ؛ راجع الى المزاح ؛ اي شان عرضه

المطر مذكورة في ابن المقفع . المؤمنون أخوه ، لا تغريهم النحوه ، ولا منع التعاون الرّحيم . التخلق بالمكان ، من شيم الراكم . لِخَلْتَكَ<sup>(١)</sup> ، لِخَلْتَكَ<sup>(٢)</sup> ، لِخَلْتَكَ<sup>(٣)</sup> .

الامين ، لا يمين<sup>(٤)</sup> ؛ فما له واليمين . إن لا بد من الأحباب ، فخذلمن أولى الالباب . اهجر كل منتدى ، خلو من عائد وندي . اكتشاف الامتحان ، ينتهي الامتحان . اذا طال التملق ، الحال إلى التخلق . اقرى الغيف ، في الشتاء والصيف . ادرار المرض ، بعد امصار المرض وابشار الزرع . اشتعال الغيف ، اشد من اشتتمال الغيف . الاتكاء على الوساده ، لا يليق إلا بالأمراء والساسه . اخوك دينك ، ثم قرينه ؟ ما ستر العيب ، وحفظ الغيب . أيام الشباب ، موسم اتخاذ الاخذان والاحباب . الفود يسير ، عدو واحد كثير . اهل السوق ، اكثراهم من اهل السوق . اختيار الصيّمت ، من خيار الهدى وسمت . اذا نزلت بك حادثة حادثة كارثة ؟ لا تبكي قصتك ، الامن يجث غصتك . اذا لم يواسك الصديق ، فهو في الصدقة صديق . اكثرا داهية الانسان ، يأتيه من ناحية اللسان . ياصغير الجرم ، احذر من كبير الجرم .

اعمل دهاك ، قبل ما دهاك . الاختيار بعد الاختيار ، ولا اختبار بعد الاختيار . احتذر من الخوان ، وان كان من الاخوان ، ولا تقرب نساماً ؛ الا الريحان . اجهد كل الجهد ، ان لا تكون من ناكمى العهد . اذا لم يسعك الاطاعة ، تقبل الامر بالسمع والطاعة . الادب يرفع الوضيع ، وعدمه يضيع التربيع .

الابتدار بالعجل ، ربما يفضي الى الخجل . الامين ، للمصلحة قد يمين . البهجة ، مبهجة المهجّه . بالاختبار ، يحصل الاجتئار ، او الاحتقار . بعض الكنايه ؛ عضُّ النكايه . تحفظ حارساً لسانك ، بل نفسك خاصه في محافل بالحكمة و الزعماء عاصه . تذكره

(١) صديق

(٢) صداقت

(٣) حاجت

(٤) من المين بمعنى الكذب

العهود، مندوبة لتجديده العهيد والمعهود. لا يعرف الوفاء والمودة ، في السراء والجده؛ لكن في حال الضرأ والشدة . ترك السواك ، يوذى نفسك وسواك . التألف مسقط التكليف . تنج عن لقى الألخى<sup>(١)</sup> ، تنج من لغا<sup>(٢)</sup> من الحى . الحياة سجينة الأحياء ؛ فالبذى الواقع ، ميت يسيل منه القبح . حسن الاخلاق ، يجتب الارزاق . الحلم لعين المجددة قرّه ، ولجمبة السيادة غرّه .

الحقّيق بالاطراء ، والخليق بطيب الثناء ؛ من له شمائل<sup>(٣)</sup> عاطره ، وشمائل<sup>(٤)</sup> ماطره . ايماك وأن تعرف بالحلاف ، ومنأن يوصف وعدك بالخلاف . الحماقة مسريره وبالاثارة مثيره .

حسن السّيّره ، دال على طيب الطيّة وصفو السّيّره ؛ فالتفرقة بينهما ضرب من النفاق ، والنفاق مردود بالاتفاق . ذكاء الذّكى ، لا يختفى كالملاك الذّكى . ربّ بصر خائن وطرف عاين . ربّ يد من الباس ، تفدى وتباس . ربما يكون تقارب الصوره ، مع تباعد السّيّره . ربّ عدو يقاتلك ، وهو من الاودّ اذ يقابلك . ربّ ناصح غير ناصح ، ومصافح غير مصاف ولا مصالح . الرفيق ، يلزمـه القلب الرقيق . رب متبوع ، غير مطبوع . ربّ راغب عن شيء وهو راغب فيه ، ومعتّف امرأ وهو يعفيه ويسعفيه . ربّ ناصر ، عن النّصرة قاصر .

رب إقدام ، ليس بأقدام . الرّعايا في سلوكم ، يتبعون غرائز ملوككم . الرجوع إلى الهجوع ، يدل على انسداد الجوع . الرأى السّديد ، ينفذ بالإيد الشّديد . سر السفيف ، مكنوز في فيه ، وفيه مافيه .

الستّاعية فساد ، وقلّ من فسد فساد . الشرف الواضح ، آب عن الزّى الفاضح الصّمت املك ، والنّطق عليك املك .

(١) القى : بر كوى .

(٢) لنـو .

(٣) اخلاق .

(٤) ابدى .

الصديق الشقيق ، خيرٌ من المحميم و الشفيف . الطبيع الفظّ ، من سوء الحظّ .  
طول الصمت ؟ يعد من الفهاره ، والمبالغة في الفكاهة ، من العباءة والسفاهه . العيون  
جواسيس القلوب ؛ تفرق الصدوق من الكذاب الخلوب .

على من غلت او غلط ، الاعتراف بالغلط ، و الاذعان بالخطأ فقط ، و ان قصد  
توجيهه فقد سقط . عين بلا حياء ، غين بلا حياء . العيادة لحظه ، والزّيادة غظه .<sup>(١)</sup>  
علیك بالعياده ، فانهها من افضل العباده . على الحبيب الناصح ، تهذيب النصائح  
الفهم السقیم ، ينحرف عن الصراط المستقيم . في اتفاق الأوداء ، ارغام معاطس الاعداء  
في نکول النصیحه ، قبول الفضیحه .

في السرّاء والضرّاء ، سوق الفتنة ناقفةُ بين الضّراء . كتمان الاسرار ، ايمان  
الاحرار . الكيس ؟ فطن متفاگل ، مدبر متتجاهل ، جلد متکاسل ، معرض متمائل  
الكلام الرقيق ، يجعل الحرّ الرقيق الكاذب ، لا تخشى رعودها ، كما لا ترجى و  
عودها .

لا تكون كالإمعان ؟ كلُّ من دعا به يكون معه . الكذب يصدر من الوقاھه ،  
ليت الكاذب يدرى ما فيه من القباھه . لصاحب الرّزانة والسيكينه ، مكانة عند الورى  
مكينه . لا تعتمد على الصدقة والاخاء ، ما أنت في الرّجاء والرّخاء . لا يليق بأعلى  
المحلّ ، الا من يتمكّن من العقد والحلّ .

العين واللسان ، ترجمان ما كتمه الانسان . رَعَيْنِهْ فَيَتَرَغَّبِيْهْ . لسان الحاجه ،  
كليل عند المحاججه . لا تسأل المعضلات الخاصه ، من العالم ، في المحفلات الخاصه .  
لآخر في الرفق ، ان لم يكن الشفيف . لاشيء في الآفاق ، للاصحاب الرفاق ، خيراً  
من الوفاق والاتفاق . من يقصد الخطبه ، فليقتصر في الخطبه .

من الجهل والسفه ، أن تقدم على الفكر بنت الشفهه . من لا تجده صادقاً ،  
لا تتخذه مصادقاً . من كنت في داره ، تابعه وداره . من حق صديقك ؟ أن تغفر زله ،  
وتقبل عللها ، وتسدّد مما امكن خللها . المجانسه ، ثم المجالسه . من البحب التدلل

والتمنّع ، وعلى المحبّ التذلل والتّخضّع . من المولى المثال . وعلى المولى الامتثال  
لا يتساوى المولى الدّاني والعلّي ، وان كان يجمعهما لفظ المولى . من بصرك على  
عيبك ، فلتجعله اعزّ من عينيك ؟ لجعلك مشفياً على غيبك . الثنار المكتثار ، لا يأمن من  
الغثاث . من النّصائح ، من هو غاش ، ومن المُنّاصح ، من هو راش . من لم يقبل شاربه ،  
يتهم من يشاربه . مصاحب الغلام ، هدفٌ لرمادة الملام . من مغازلة الذّكران ، يستشم  
ريح الخرآن .

النطق مجلبة الندامه ، والأزم مأدبة السّلامه . نعم الحبّ الضّافي ، من الحبّ  
الصّافي . ناصح الاهوج ، بالناصح أحوج . وعظ الهائم الهيمان ، ونصح السّكران  
السّكران ، كنزع البئر بالغربال ، وندف الصخر بالكريبال . يا مصدع ؟ سمعي اللسان  
بالشبدع ؟ و هو في الاصل العقرب ؟ تلدع قبل الأبعد الأقرب . يكلم القلب فرح  
الشّامت ، وكم من مكّلم وهو صامت . يا ضحّكه ، مم تضحك ، و أنت ضحّكه .  
الألاف ، أكثر من الآلاف . لكن الخليل ، منهم أقل من القليل .

افشاء السلام ، وتقديمه على الكلام ، من اعلام اهل الاسلام . الإسراف في  
التفقة ، لا يلتزم الاشراف على الرّفقه . اقل من الفيل ، من كان على القلب ثقيل .  
اخبت العدة ؟ من إذا حضر دهنهك ، وإذا اغاب عاب وشاحنك . إن تأخذ صديقاً يابني  
فعليك بالمؤمن حقاً ، واياك ومن يزندق حقاً ، وتحفظ من كلّ جعظ<sup>(١)</sup> مظّ ، ومن  
على صاحبه أجظّ<sup>(٢)</sup> استمالة الحسود ، كارياض الرّibal ، او حلاجة الجبال بالكريبال  
الاخوان ، أكثرهم خوان ، اصحاب المائدة والخوان . ايّاك والسيّخيف<sup>(٣)</sup> الكظّ<sup>(٤)</sup>  
والرّغيب<sup>(٥)</sup> المكتظّ<sup>(٦)</sup> .

(١) كج خلق .

(٢) تكبر .

(٣) كم عقل .

(٤) درماته .

(٥) برخور .

(٦) ممتلى .

بِمَصِيدَةِ الْعُصِيدَةِ وَإِيَادِيكَ ، يُمْكِنُ أَنْ تَصْطَادَ قُلُوبَ أَعْدَادِيكَ . حَسْنَ السَّيِّرَهُ ،  
أَحْسَنُ مِنْ حَسْنَ الصُّورَهُ . حَسْنَ ضَنَّكَ ، وَطَيْنَ ضَنَّكَ . الصِّحَابُ الطَّغَامُ ، مَرَاهِمُ  
الْطَّعَامُ ؛ نَفَوْسُهُمُ الْخَسِيسَهُ ، شَرَهَهُ حَرَوِصَهُ ، بِالْحَلاوَى وَالْهَرِيسَهُ ، لَا بَلْعَانِي الْعَالِيهُ  
النَّفِيسَهُ .

صديقك من وافقك في العنا ، لامن رافقك في الغنى . عليكم بالاستياك ، وشجرة الثوم والاراك . من الآفات ، حسن الظن بالخرافات . من (١) لم يكن له صباحة المنظر ، وفصاحة المخبر ؟ فعليه بما ينوب عنهمما ؛ وهو الخلق الجميل ، كلُّ اليه يميل في غيبة الوضيع ، رفعة الغائب (٢) ، وفي اغتياب الرفيع ، ضعة الغائب العائب . (٣) قد يدرك بكمال الوجه ، هالا يدرك بجمال الوجه . كم من ملاحة (٤) تحتها ملاحة (٥) كريم الخيم المذهب ، مستغن عن اللبس المذهب .

لكل لافظ ؟ ديوان حافظ . ليس من الأحبّة ، بل لم يدر ما المحبّة ؟ من ينazuك في حبّه . لا غرو إن صُبَّ<sup>(٦)</sup> ، في الحبْ دم الصبَّ . لا يغفلنّك العنودالحقود بالاختضاع والتبيص والاخنانع ، مخربنّق لينباع . ما أشبه البشر ، بنوع الشجر . بعضه لاجتناء الرُّطْب ، وبعضه لاقتناع الحطب . من آيات اهل اليقين ، حب المتقين ، وبعض الفاسقين . من يبتغي تدبير العيشة ، فعليه بتقدير المعيشة . من يُرد العفاف ، عليه بالبلوغ والكاف . من يتّقى لومةلائم ، ليحترز هالميدع . من الولائم . العلة والنّصيحة ، بين الملاّ فضيحة . ويلُّ من عاذَ ولاز ، بملاز مواعيدالمذيدالملاّذ . ياليت المسان ، كان موافقا لرؤؤاد الإنسان .

مضى ذهن تهديد الخصم ، بتحديد الحسام ، وتخويف العدو الصمغريّ ، بالرمح الســـمهـــرى ، ورمي القتـــل الصـــاغـــر ، بالنـــبل النـــاقـــر . و آن أين الملاشرة و المخـــاتـــله ،

## ۱) در حاشیه: فصل جمال .

٢) وضيّع .

٣) غیبت کنندہ۔

(٤) مصادقہ۔

منازعه (۵)

(٦) بالفتح والضم معاً .

وَهِينَ الْمَمَاكِرَةُ وَالْمَمَاحِلَةُ . يَفْلُجُونَ عَلَى الْخَصْمِ بِالْمَصْلَحَةِ ، لَا بِالْمَسْلَحَةِ ، وَيَغْلِبُونَ  
بِالْمَكَاتِبِ وَالْكَتَاتِبِ لَا بِالْكَتَابِ وَالرّكَابِ ، وَبِالْجَبَالِ لَا بِالنَّبَابِ ، وَبِالْوَشَى وَالْحَرَبِ  
لَا بِالْمَسْنَوْنِ وَالْطَّرِيرِ ، وَبِالْمَبْرَمِ الْمَلْحَمِ ، لَا بِالْجَيْشِ الْمَلْلَمِ ، وَبِالْدُعْفِ الْمَقْنَدِ ، لَا  
بِالسَّيْفِ الْمَهِنَدِ ، وَبِالدَّامُوسِ لَا بِالْدَبُوْسِ ، وَبِالْحَسَانِ الْمَلَاحِ ، لَا بِالْكَفَاحِ وَالرّمَاحِ  
وَبِالسَّافَلَهِ<sup>(١)</sup> لَا بِالْعَالِيَهِ<sup>(٢)</sup> ، وَبِالْغَمْدِ وَالْقَرَابِ ، لَا بِالْغَرَارِ وَالدَّبَابِ ، وَبِالْقَرَاطِيسِ  
الْمَصْوَرَهِ ، لَا بِالْتَّلَافِ الْقَنَاطِيرِ الْمَقْنَطَرَهِ . وَيَسْقُونَ فِي الْبَرَازِ بِالْبَرَسِ لَا بِالثَّرَسِ ، وَيَفْتَحُونَ  
الْأَهْصَارَ بِالزَّخْرَفِ ، وَيَذْبَحُونَ الْأَحْرَارَ بِالْكَرْسَفِ . شَرَّ الْأَعْادِيِّ ، مَنْ مَرْحِبُكَ فِي  
النَّادِيِّ ، وَاسْتَسْلِبُكَ فِي الْبَوَادِيِّ ؛ حِبْ جَهْرًا ، وَخَبْ سَرًّا .

(١) ذِير نِيزَه .

(٢) سَر نِيزَه .

## فصل ٢١

### فى القرابة<sup>(١)</sup>

ابوالاريб خطيرٌ لديه ، سحقاً ملن عقَّ والديه . اخوك من يواسيك في العسره ،  
ولايعاديك بالعشره . الابن قرَّة العين ، وقوَّة العضدين .

قلماً ولدُ انتشا ، كما والده يشا . كم من شقيق ، ليس بشقيق ، وشقيق ليس  
بشقيق . ان للرّضاع ، لحقاً لايضاع . اذا سقط الضّرس ، هقت العرس . بعض الاطلاق  
من شعب الاعتق .

حب الولد ، في سُويداء الخَلَد . الرّضاع ، مما يغير الطّباع ، وأنره مما شاع  
وضاع . كم من أخَّ ، لاتخاذ مالك فخَّ . وشقيقه ، أتعب من الشقيقه . ويل للوالد  
الفالح ، من ولد جامح . ربَّ خال عتمك غمَّه ، وعمَّ خال من غمك همَّه . كم من حيم  
دان ، وهو كحيم آن . لسمع العقارب ، ولا عسل الاقارب .

الولد الطالح ، عملٌ غير صالح . لا وجع أوجع من الكباد . لاهمَ كهم عقوق  
الاولاد . يابني ؟ إنما سميت حفيداً لتجحفد جدك ، فاعرف حدك ، ولا تصرخ حدك  
طوبى ملن أكرم اباء وإن كان طبعه يأباء . كم من حِبْ خَبَّ ، وقرن ذي قرن ، وجار  
جائز ، وصفيٌّ غير وفيٍّ ؟ فينبغي لعبدالله ، ان يخلُّ قلبه عن ودّ ماسواه ، وهو الذي  
بيده خلةٌ وسواء .

(١) فنى الحاشيه : فى الاقارب

## فصل ٢٢

### في العصر

الدّهر هُطبيع الأوغاد ، ومطاع المحاذق الوقاد . رثائة الفضل ، في رياسة النذل إذا غلبت الحامّة ، غلبت السّآمة . رب عاقل مجدود ، وجاهل مجدد . رب سفيه ، في عيش رفيه . الرزق ليس بالحذق ، بل الحذق من الرّزق . انظر ثروة الجاهل ، فلاتتكل على عقلك ايّها العاقل . النّهان إذا فسد ، هناء الفضل كسد . من عادة الدهر التّربيع ، للجاهل المحسود والرّقيع الدّقيق .

سوق المنافق نافقه ، الدّهر مضيف النّادقه . في عصرنا حليف اليسار ، من لا يعرف اليمين من اليسار . و ترى جلّ الجاملين ، من الغافلين الجاهلين . عصرُ فيه الفضل ممقوت ، ان ناديت ياقوت ، لن تلبيك حوليات زهير ، ومرقنتات ياقوت ؛ في عصرِ كل رقيع رفيع ، وكل وضيع منيع . لا يشتري خطب بربط ، ولاكتب بخطب . لم يبق في هذا الزمان ، من رسوم اهل الايمان ، غير الختان ؟ اللهم و إلا الاذان ، في شهر رمضان . متسلمو عصرنا اصبعوا متنصرين ، فامسوا منصرين . كم من الحمر ، متتكفين على السرر . وكم أذلّ من النّقَد ، على إعزازه الرّأي انعقد . اذا الأراذل ارتفعوا ، حق الأفضل أن تتضعوا . وإذا درّت سوق النذالة ، غارت عكاظة المثاله .

## فصل ٢٣

### فسي العيـد

العيد ؟ يوم سعيد ، ملن امن من الوعيد ، ومنه البؤس بعيد . عيد الوقود ، يناسب اصحاب الاٌخدرد . السدق والنيروز والمهرب جان ، من اعياد عبادة النّيزان المُجحّان . ارتكاب الاباطيل ، ارتقاب الاٌضاليل . بشرى العيد ، ملن استأمن من الوعيد ، واستبشر من المواجهات .

ربّ مشهور من ترهات السّكري ، كظلم الضحايا وعدل كسرى . الكفرمن اشنع الحَدْلُ ، فالكافر لا يوصف بالعدل . أوما قرأت من حكم لقمن ، برواية الرحمن : «انَّ الشَّرَكَ لظَّلْمٌ عَظِيمٌ» وقالَ عزّ من قائله ومرسله ، ومزّ مِن حامله وموصله : «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارِ إِيمَانٍ» .

ربّ من يتمنى العيد ، ليغائق الغيد . يوم المبعث ؟ يوم العبادة شكرأً لامحتث وزعم الجاهل أنه يوم العيـث والعبيـث .

### فصل آخر ختـم

اذا جاء الأجل ، لا يفرق بين الادقّ والأجلّ . إذا انتهت الآجال ، تضيق المجال ؟ فاغتنموا الفرص ؟ انَّ الدَّهر خلس ، والوفيات غصص . أوما بلغك النّواهي عن المناهى ، فإِلَام التّلاهي بالطلاهي . اغتنم الاعمال الواقية ، مامن عمرك ساعة باقيه . الفرار من القضاء محال ، ولا ينفع المحول ولا محال .

## فصل

### در متفرقات

اذا انتقل الخبر من الاذن الى العين ، يرتفع اسناد المأين من اليدين . الارحام للزجنة ، مع ضنكها كالجنه . اين المسكين ، من الملك المكين . اذا حُلَّ المعنى ، ابصره الاعمى .

الأوانى الفضية والذهبية ، لاتسوغها الفتوى المذهبية . اين الاثر من البصر . اذا اضطررت الهضميه ، اغتنمت الهزيمه .

اقتناء المناقب ، بارقاء المراتب والمراقب . بمفاخر الرأفي ، تفاخر المرافق . اقِيل على الدفع ، قبل ان تحتاج الى الازعاج والرفع . اللوم والتصيحة ، بين الملا فيضيحة . شتان ما التقى المترجم ، و الشقى ابن المترجم .

شهادة الافعال ، اعدل من شهادة الاقوال . الشانى العائب ، ينحت للبرى المعايب . شجرة لا تنفع اصلاً، اجدر بان تقلع اصلاً . صاحب الفطنه ، لا يصاحب الفتنه . العادة من الإعاده ، والإعادة من العادة ؟ فهى تارة سبب ، وأخرى مسبب طالع المسعود في صعود ، و متلازم للمسعود . عوائد اهالي الامصار ، تختلف حسب تقاضي الاعصار .

عند التبالي<sup>(١)</sup> ، يمتاز الجديد من البالى . قصور القصير ، لا يبعد من التقىصير . المغالطه ، تورث المغالظه . كيف تبقى الديار ، ان لم يبق الديار . كم من هزايا في طوايا ، وخطايا في خفايا ، ورمایا خلف الدرایا ؟ لم يطليع عليها طلائع الشنايا . كم من مُناظر ، ليس لها مُناظر . كما ان مع العسر يسراً ، ان مع الربع خسراً . كم من جاذع انهه بكته ، وباحت عن حته بظله . كم من نجيد ، غير مجيد . كم من قتيل

(١) اختبار .

ظنه مرحوماً، ولو كشف تراه من الرحمة محروماً. كلُّ يعمل على الشّاكِله، ويميل إلى المشاكله. كم من امر فواتحه السُّرور، وخواتيمه الشُّرور. كم من عبد أشهَل، ليس من بنى عبد الأشهل.

ليس الظَّفَر بالْمُدُد والْمَدَد، ولا بالْمُدُد والْمَدَد؛ بل بمشيَّة الواحد الأحد. للرَّبِيع مزايا أحدها الورد، وللشتاء بلايا أحدُها البرد. لا يفيد الحزن والأسف، على مافات وتلف. لاتصاغر الخطا؛ إن المحرم يصير مجرماً بنقطه، ولطائع بيان العاصي بكلمة وهي الخطأ. لاعجب من أهل خطأ، ان خطأ<sup>(١)</sup> على الخطأ؛ بل العجب ممن يدعى التقوى، ثم يعتدى بالطغوى. لامغنى للظاعن والمساكين، من المغاني والمساكين.

للرَّأي المصيب، من الظَّفَر نصيب. المؤمنون أهل العهود، يوفون بالعقود. من تنوع عليه الأحوال، لا يفرغ من تتبع الأحوال. من تعود العفاء، استبعد منه الوفاء. المصدور اذا عجز عن النفت، فليشك الى من يعلم الغيب البث. رب قول تحته العول والغول.

لأنهم من الأنان والاسقام، العجامع في اكله بين الالوان والاقسام. للمحيل حبائل، لاقتراض المقاصد وسائل.

لانتال الشراب، من الآل والسراب. ليس كلَّ من اضجر، يزجر او يهجر. لكلَّ مجال، صنفٌ من الرَّجال. لرأي المقهور، ولاغيبة للمشهور. لا يصاد العقاب، بالغراب ولا الشتباب. الليل الطوال، ميدان الفكر والخيال. من شُعب العجب، المعاملة بين عرقوب واسعوب. شدة الخيال، تنتهي إلى الخيال. ما كلَّ من مضى لسبيله، افضت تركته إلى سليله.

ملaci الخطوب، يلاقي مع القطوب. المتحرّى سمو القدر، يتسلّى من ضيق القدر.

مالك اخفى من ليلة القدر، اجلى عنه اهله في ليلة الصحو من البدار. من خاض

(١) من الخطوه.

المعامع ، صادف الاذاعم . مقام اطناضلة والمنازله ، آبٍ عن المعجاملة والمغازله . من ازاحه الله من الفتن ، اراحه من الإحـن والمحـن . من حار عقله ، هار نقله . من اتـكلـ من الـهـانـى على السـرـاب والـآلـ ، وـما آلـ الى هـذاـ المـتوـالـ ؛ يـصـبـحـ وـمـالـهـ مـنـ دونـ الـخـيـالـ والـغـيـالـ مـنـ وـالـ . ماـكـلـ ذـىـ لـسـانـ اـنـسـانـ ، وـماـكـلـ زـمـانـ اـذـارـ وـنيـسانـ . مـاـلـقـاضـىـ وـالـحـازـىـ ، وـالـجـوـلـانـ فـيـ المـغـازـىـ ماـكـلـ لـفـظـةـ يـقـالـ ، لـاـكـلـ عـشـرـةـ<sup>(1)</sup> تـقـالـ . النـاسـ فـي التـقـيـالـ ، اـشـاءـ وـاـمـثالـ .

النفس الامارة ، ينفس على الامراء بالامارة . نظام العالم بالرأي والرأيه ، و  
الستيف و القلم ، يعني بالعلم والعلم . نجوم المحن ، من هجوم الفتن . يعرف الفكر  
الثاقب ، بالاحتراز عن سوء العواقب .

اذا طلَع الصُّبَاح ، غرب المصباح . ادْخُر العمل الموفور ، لقبرك المحفور .  
ابلد من الحمار ، من يستشفع الخمسار ، اين صُنَان البيطار ، من بنان العطَّار . الامر  
المؤكَد ، يتعلَّق بالامر المكتَشَد المكتَشَد . بئس الزَّاد للمعاد ، العناد واضرار العباد .  
البيت القفر ، يكشف عن الكفَّ الصفر . بالتعطيب ، النَّتن لا يطيب . الحرب للعجز  
ضير ، والسلام والصلاح خير . الخُضُر ، تجلُّ البصر ، والنَّظر ؛ فنزيفي الوجه النَّضر  
الدِّين رَيْن ، واداؤه زين . رب تعزية وتصميٰه ، هى للفؤاد تصليٰه . الْبَدَىْن للماقال دَيْن ،  
وللغافل ذَيْن وَمَيْن . كم من اخلاط وأغلاط ، في الضَّوضاء والالغاط . العادة كالقماط في  
الضَّغاط ، وفي انشطة انشوطتها النَّشاط والانبساط . من الاسد الطلب والكر ، وعلى  
النَّقد الهرب والفر .

في الاجتناب عن المضرّه ، احتلال المسيره . في الكسـل ، لذة العـسل ؟ وهو عـسل مـقلوب ، يـلـسـعـ بالـهـمـ القـلـوبـ . قد يـتـقـفـ لـجـوـأـبـ الـبـوـادـيـ ، انـ يـتـحـدـ الحـادـيـ والـهـادـيـ .

القرطيس المكاتيب ، لاتسع بيان مافي القواميس من التعاجيب . كم رأينا دياراً  
واسعة الفنا ، لستَ عان مانسها الخراب والفناء .

(١) في هامش الاصل : زلة - خ ل .

كل<sup>(١)</sup> مالك في عمرك حاصل ، في جنب هافر طت ماضل<sup>(٢)</sup> لكل قوم ثبات ، وللنِّقات طبقات . من لا يميّز يمينه من الشمال ، كيف يفرق بين الجنوب و الشمال . المُسْكَر ، عند الليب منكر .

من اشتهر بالامانه ، تلزمـه الضـمانه . من يتغىـر الرـاحـه ، لا يشـكـىـ من مـجـلـ البـخـصـ ، ونـفـطـ الرـاحـهـ . من يهـتـدـيـ بالـقـطـاـ ، قـدـيقـعـ فـيـ الـخـظـاـ . من تعـزـبـ ، من غـيرـ جـرمـ يـعـذـبـ .

من لا يـعـرـفـ المـخـيـضـ مـنـ الـمـحـيـضـ ، وـلـأـلـاـ حـرـيـضـ مـنـ الـإـغـرـيـضـ ، كـيـفـ يـمـيـّزـ الـجـرـيـضـ مـنـ الـمـرـيـضـ .

المـيـتـ ، لـاـ يـخـوـفـ سـقـوـطـ الـبـيـتـ . النـوـمـ ، نـزـيلـ الـلـيـلـةـ لـاـ الـيـوـمـ ؟ اـذـاـ جـاءـ فـخـيرـ طـارـقـ . وـاـذـاـ فـاءـ فـخـيرـ مـفـارـقـ .

نعمـ الـوـصـالـ ، لـوـلـمـ يـصـرـمـ حـبـلـ الـاتـصالـ . نـصـ الـوـصـيـهـ ، مـنـ عـمـلـ الـاـبـرـارـ النـصـيـهـ النـوـمـ مـنـ الـمـوـتـ هـيـاـلـ ، وـالـمـوـتـ نـوـمـ يـيدـ اـنـهـ طـوـالـ .

(١) مبتدأ .

(٢) خبر .

ملا حق

١١ : بقية ص ١٣ س

٣٧ ص بقية :

ضرام الغضب ، اشدّ من اضطرام الحطب . الشيطان<sup>(١)</sup> ، من جند الشيطان . طبويٌّ ملنٌ طهّر نفسه واطّاب ، وتاب الى الله وهو المتاب . (عدوّك بين جنبيك) ، عينه و رائده بعينيك . عند اهل الخرقة والرّقص ، ظهور الاعجاز والكرامة نقص . قصير أملك وكثُر عملك . ليس الزَّاهد ، في طلب الدّنيا بجاهد . لاخلاص ، الا بالإخلاص . ولا البقاء ، الا لأنّم التقى .

الانسان ، عين الاكوان ، وانسان عين الاعيان . لاعمل الا بصدق النّيّه ، وخلوص الطّوّيّة .

من عدّ نفسه اذلّ الخليقه ، هي بالعزّة خليقه . من اختار العزله ، لا يخاف <sup>(٢)</sup>  
عزله ؛ ولا جرم العزّ له . ماتلتقت الى الملاهي الناسوته ، لاتلتقت اليك المعالي الالاهوتية .  
من يطلب اللقاء ، ليدخله من باب الفناء .

عظ النّاس بفعاليك ، ثم آيقطهم بمقالك . أعلى مكاشفات الماء الكشف عن نفسه ،  
وأولى مقدّمه استكماله معرفة نقصه .

بشر من طلب الحق وصدق ، بانه يفتح الباب على من دقّ . التّقى ، اكرم  
مرتقى ، الجاھل هالك ، فان لم یرض بجهله فهو سالك . فالسّعید من هو شاهد ،

١) بدخلق .

(٢) بالضم والفتح معاً .

او يتطلب الشهود فهو مجاهد . الحق ظاهر ، وما في الكون مظاهر . رفض الشهوات ، امان من الهفوات . الشريعة حقيقة ، وعللها دقيقة انيقة .

واما ما يسمى بطريقه ، فهي عينداً وة<sup>(١)</sup> تحت طرّيقه<sup>(٢)</sup> . من في مقام الرضي قسليم لربه بما قضى . الطريقة صناعه ، والشريعة بضاعه ، والبراعة من البزاعه . كتاب الفصوص ، للواهم نصوص ، والناظر فيه في غمرات المهاجر تغور و تغوص . للمتقى درجات ، وللشقي دركات ؛ كل بالنتيجة و الحركات . الشقا لا يختص ببلعام ؛ بل عام ؟ وعمل المطائي لا يقبل وإن بكى الف عام ، وخاص في دمعه و عام .

من تمنى الإشراف على الفلك ، فليتحقق باخلاق الملك . من المسالك ، المفاوز والمهالك . من يطلب الجلوه ، فليطلب الخلوه . المسترشد ، غيرحتاج الى المرشد ؛ عليه بتقصيص الأمل ، وتخليص العمل . من يتلقى ، عاقبة يرتقى . المريد التابع ، لما أمر به المراد طائع . مما يعتقد المؤمن ؛ ايه أينما كان علم الله معه ، محيط حبشه قلبه وطرفه ومسمعه ؛ فلا يرتكب ما أوجعه ، وأفزعه وأفزعه .

ايه المرتاض ، حتم الارتياض ؛ عليك بحفظ السنين بعد الفرائض ، وحسبك ذلك من مائة اربعين والف رائض . اعلموا فاعملوا ، ثم علّموا واستعملوا . أعرض عن ابن ادهم ، يغضن فؤادك الادهم .

اتدرى من شديد القوى ، الذي نهى النفس عن الهوى . ارباب السلوك ، اغنى من أصحاب الملوك . الا لمعي الأحوذى<sup>(٣)</sup> ، لا يغتر بالمحتاب الشعوذى انما الجزاء والثواب ، لامثال الامر لا لتحمل الصعاب . ان صعب اجتماع الفضائل ، لا تعب للامتناع عن الرذائل .

الاذكار ، نافعة مع الافكار . حياة الذكر ، بالتصدور عن الفكر . الصلوة خير العمل ، والموقن لا يحتاج إلى الحيلة وحيهيل . أيها الأمل ، قم فعامل ؛ لاتك من الكهامل ، لعلك ترزق ما يرزق السماطل .<sup>(٤)</sup>

(١) خديعة وجفوه .

(٢) اطراق وسكوت .

(٣) الساعي لصلاح العماش .

على فعل الصواب ، يترتب بالنية الثواب . من لمج المعارف ، يمج المعازف والزخارف . النية روح العمل ، ومن عمل دونها فتعمل . كم من هراء صورته طلاوس و سريرته ناووس ؟ وإنما تبعده داموس . الخانقاه خان و حانوت و دكان ، رئيسه سكّان ، ومُبتغاه جلب الأسكان .







# **AL-KILAM WAL-HIKAM**

BY

**SADR AL-AFĀDIL**

**NASIRI AMINI**

**1268 — 1350 A. H.**

EDITED BY

**FAHR ADDIN NASIRI AMINI**